

سبع سنوات على انتفاضة تشرين.. التستر على القتلة جريمة كبرى

العدد 34 السنة 92 الأحد 25 تشرين الأول 2026
No. 34 Year 92 Sunday 25 October 2026
TAREEK AL SHAAB
www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com



الثامن ذو الحجة ١٤٤٧
8



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير 2 نهج المحاصرة أفكار للخلاص منه
أخبار وتقارير 3 قرار وزاري يفتح ملف مجانية التعليم
أفكار 10 «الثقافة الانهزامية» بوصفها ذراعاً للهيمنة الإمبريالية

اليوم.. احتجاجات 25 تشرين تتجدد مطالبةً بمحاسبة القتلة وإنهاء المحاصصة والفساد

إفلات المتورطين بقمع الاحتجاجات من العقاب، وعدم مثولهم أمام القضاء أو إلقاء القبض عليهم، يثير تساؤلات دائمة بشأن جدية التعامل مع هذا الملف، داعياً الحكومة إلى إدراج الكشف عن قتلة المتظاهرين ومحاسبة المسؤولين عن قمع الاحتجاجات ضمن برنامجها الحكومي.

وأكد أن الحضور اليوم سيستند إلى المطالب الأساسية التي خرجت من أجلها تظاهرات تشرين، وفي مقدمتها مكافحة الفساد وإنهاء المحاصصة والطائفية وحصر السلاح بيد الدولة.

وأضاف أن الشعب هو مصدر شرعية الحكومة ومجلس النواب ومؤسسات الدولة، مبيّناً أن التعامل مع الاحتجاجات ينبغي أن يترجم إلى إجراءات عملية تضمن حماية المتظاهرين واحترام حقهم في التعبير عن مطالبهم، وليس الاكتفاء بالتصريحات والمواقف المعلنة.

وأوضح الربيعي أنهم سيراقيون سلوك القوات الأمنية خلال تظاهرات اليوم، معرباً عن أمله في أن تجري الاحتجاجات بصورة سلمية، وأن تتجنب القوات الأمنية والمتظاهرون أي تصادم.

ووَجَّه الربيعي رسالة إلى إقرانه الشباب المشاركين، داعهم فيها إلى استذكار تضحيات ضحايا تشرين والتمسك بالمطالب التي خرجت من أجلها الاحتجاجات، مؤكداً أن إحياء الذكرى لا يقتصر على استعادة أحوالها، ويتطلب مواصلة المطالبة بتحقيق أهدافها، وفي مقدمتها التغيير ومكافحة الفساد والكشف عن المسؤولين عن قتل المتظاهرين.

وشدد على أن الجرائم المرتبطة بقمع الاحتجاجات لا ينبغي أن تُطوى ملفاتها أو يُفُلت مرتكبوها من المساءلة، قائلاً إنها "جرائم سياسية لن تسقط بالتقادم"، وداعياً الحكومة إلى فتح ملفات قمع المتظاهرين والعمل على كشف ملابساتها ومحاسبة المسؤولين عنها عبر القضاء.

تبليغ حكومي
بعد طبع أي شعار احتجاجي!
وأفاد أصحاب محال تجارية في منطقة الباب الشرقي، قرب ساحة التحرير، أمس السبت، بإغلاق محالهم وتعليق أعمالهم بشكل مؤقت على خلفية الدعوات التي أطلقها ناشطون للتشديد بالخروج بتظاهرات بالتزامن مع حلول الذكرى السابعة لاحتجاجات تشرين. وقال أصحاب محال مطابع (الفلكس) والإعلانات الضوئية والمصورون بأنهم تلقوا تبليغات أمنية بإغلاقها إلى حين انتهاء التظاهرات المرتقبة اليوم الأحد في ساحة التحرير.

وأضافوا أن التبليغات تضمنت تشديداً بعدم طبع أي شعارات أو لافتات تستهدف الحكومة العراقية.

إليه المواطنون، مشيرة إلى أن الإخفاقات السياسية انعكست بصورة مباشرة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وأثرت في مستوى معيشة العراقيين.

وأضافت في حديثها مع "طريق الشعب"، أن استمرار الأزمات السياسية والاقتصادية يدفع إلى مواصلة الحراك الشعبي، لافتة إلى أن الشارع يواجه ضغوطاً متزايدة، ولا سيما بعد تغيير سعر صرف الدولار وما تركه من آثار على دخول المواطنين وقدرتهم الشرائية.

وأوضحت أن المطالب لا تقتصر على تحسين الأوضاع المعيشية، بل تشمل إصلاح إدارة الدولة، وبناء اقتصاد قادر على تحقيق الازدهار للمواطنين، بدلاً من تحميلهم تبعات إخفاقات السلطة والفساد، مؤكدة أن إدارة الموارد العامة ينبغي أن تنعكس على حياة العراقيين وخدماتهم وفرصهم الاقتصادية.

وفي تقييمها لمسار احتجاجات تشرين، قالت الجابر إن مرور السنوات لم يفض إلى تغييرات تتناسب مع حجم التضحيات والوعود التي رافقت الحركة الاحتجاجية، معتبرة أن عدداً من المشكلات التي خرج المحتجون ضدها لا يزال قائماً، فيما تفاقمت أزمات أخرى وأصبحت أكثر ضغطاً على الشارع.

وأشارت إلى أن مطالب تشرين شملت أيضاً تنظيم عمل الأحزاب، ومعالجة ملف السلاح خارج إطار الدولة، والحد من تغول القوى السياسية المنتفذة، مبيّنة أن استمرار هذه الملفات يعكس محدودية التغيير الذي تحقق قياساً إلى تطلعات المحتجين.

وأضافت الجابر أن الاحتجاجات أحدثت تحولاً في وعي الشارع العراقي وموقفه من الأحزاب الحاكمة، حتى وإن كان تأثيرها في تغيير بنية النظام السياسي أقل من المأمول، مشيرة إلى أن تراجع زخم الاحتجاجات لا يعني انتهاء حالة الاستياء الشعبي، في ظل استمرار الفساد والأزمات الخدمية والاقتصادية.

وختمت بالقول إن التغيير يتطلب استمرار العمل السياسي المعارض والتمسك بالمطالب الإصلاحية، مؤكدة أن مواصلة رفض الفساد والدفاع عن فكرة التغيير يمثلان ضرورة لمعالجة الاختلالات القائمة، وعدم السماح بتحول التضحيات التي قدمها المحتجون إلى حدث من دون نتائج تتناسب مع حجمها.

تشرين حركة احتجاجية عراقية خالصة
من جانبه، قال الناشط السياسي أحمد الربيعي، إن تظاهرات تشرين تمثل حركة احتجاجية عراقية خالصة، انطلقت بمطالب أساسية في مقدمتها إنهاء المحاصصة والفساد والطائفية والسلاح المنفلت، وقُدِّمت خلال مسيرتها تضحيات كبيرة تمثلت بسقوط شهداء وإصابة آلاف المتظاهرين.

وأضاف في حديثه مع "طريق الشعب"، أن استمرار



دعوة لتظاهرات شعبية سلمية

نريد وطناً لا تُهدّد فيه لقمة العيش، ولا تُنتهك فيه الحقوق والحريات !

ندعو إلى المشاركة الواسعة في المسيرة الشعبية السلمية يوم الأحد 25 تشرين الأول 2026، من ساحة النصر إلى ساحة التحرير، رفضاً لسياسات الإفقار وتحميل المواطنين أعباء الأزمات، ومن أجل تغيير النهج السياسي والاقتصادي الذي أوصل البلاد إلى هذه الأوضاع.

وفي المقابل، تواصل القوى الحاكمة تقاسم السلطة واستحداث الوزارات والمناصب وتوسيع امتيازاتها، بدلاً من معالجة الأزمات التي تنقل كاهل المواطنين.

إن الشعب ليس مسؤولاً عن هذه الأزمات المتلاحقة، ولا يجوز أن يدفع من قوته ومعيشته ثمن فساد السلطة وفشل سياساتها.

موعدنا الأحد 25/10/2026

التجمع: الساعة ٣ عصراً، في ساحة النصر – بغداد

انطلاق المسيرة: الساعة ٤ عصراً، باتجاه ساحة التحرير

وبيّن أن لجاناً خاصة ستُشكّل من بين المحتجين لمتابعة سير الوقفة ورصد أية خروقات أو محاولات للاندساس وإثارة الفتن، على أن يجري تسليم المخالفين إلى الجهات الأمنية المختصة، مؤكداً رفض أي اعتداء على المؤسسات الحكومية أو الممتلكات العامة.

الفشل السياسي عمّق الأزمات
الى ذلك، قالت الناشطة السياسية والصحافية أميرة الجابر إن العراق لم يصل، بعد أكثر من عقدين على التغيير السياسي عام ٢٠٠٣، إلى المستوى الذي يطمح

لحماية المتظاهرين ومنع تكرار ما شهدته احتجاجات سابقة من سقوط ضحايا وإصابات، مستحضراً أحداث فترة حكومة عادل عبد المهدي وما رافقها من خسائر بشرية كبيرة رغم اعلان احترامها لهذا الحق الدستوري. وشدد على أن التحرك سيكون سلمياً، لافتاً إلى أن الدعوات إلى الالتزام بالسلمية مستمرة منذ أكثر من عشرة أيام، وأن منظمي الفعالية لا يريدون أن تتحول مطالبهم إلى مناسبة للفضو أو الاعتداء على الممتلكات العامة، بل يسعون إلى إيصال رسالتهم بصورة واضحة ومسؤولة.

تقارير رقابية معطلة وصمت برلماني

استضاف مجلس النواب قبل أشهر رئيس ديوان الرقابة المالية، لمناقشة تقارير الديوان الخاصة بعمل دوائر الدولة، والتي تعرضت لانتقادات

حادة من جانب أعضاء اللجان البرلمانية، لما انطوت عليه من اشكالات وملاحظات، طالبوا بمعالجتها خلال عشرة أيام.

رامد الطريق

2 أخبار وتقارير

أزمات الخدمات والرواتب والديون تحرك الاحتجاجات

الرقابة المالية، عاجزة عن إحداث تغيير يتناسب مع خطورة الملفات، التي يفترض أن تصدى لها؟ ان أموال العراقيين تستحق متابعة ورقابة بحجم ما تتعرض له من استنزاف، لا مؤسسة تكتفي بمجرد رصد الخلل، فيما يستمر نزف المال العام.

اما اذا كان الديوان قد اتم عمله فعلا، وسلم تقاريره وخلصاته وتوصياته، فلماذا لا يؤخذ بها ويُحقق في الخروقات؟ ام انها قضية تسويق وتهييج لا أكثر؟

ما يثير الاستغراب، أن ثلاثة أشهر مرت من دون أن يحاسب مجلس النواب رئيس الديوان على ثغرات تقاريره. لقد غابت المتابعة في بلدٍ يستشري فيه الفساد، وتُهدر فيه مليارات الدنانير، وتتعثّر المشاريع، وتتضخم المخالفات المالية والإدارية.

فما أهمية وجدوى التقارير الرقابية، إذا لم تتحول إلى إجراءات حقيقية ملموسة، توقف الهدر وتكشف المتورطين فيه، وتضع حدّاً للإفلات من العقاب؟ هل يُعقل أن تبقى مؤسسة بحجم ديوان

وطن حر وشعب سعيد



يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

استحداث 120 ألف درجة وظيفية في موازنة 2027

بغداد ـ طريق الشعب

وجه رئيس مجلس الوزراء علي فالح الزبيدي بتثبيت جميع المتعاقدين والأجراء على الملاك الدائم، واستحداث ١٢٠ ألف درجة وظيفية جديدة بصفة عقد ضمن موازنة عام ٢٠٢٧، تشمل جميع الشرائح والمحافظات.

وذكر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء، في بيان ، أن الدرجات الوظيفية الجديدة ستوزع على المحافظات وفقاً للنسب السكانية، مع فتح منصة خاصة للتعيين.

وجاء التوجيه خلال اجتماع ترأسه الزبيدي لمناقشة تفاصيل الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢٧، بحضور نائب رئيس مجلس الوزراء محمد علي قيم ووزير المالية فالح ساري.

وأكد الزبيدي أن الحكومة ستعمل على تأمين التخصيصات المالية اللازمة لتنفيذ إجراءات التثبيت واستحداث الدرجات الوظيفية، وفق الضوابط والسياسات المعتمدة.

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد ـ ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 078542198509 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

أزمات الخدمات والرواتب والديون تحرك الاحتجاجات والمقاولون يستعدون للتظاهر في بغداد



بغداد ـ طريق الشعب

تواصل التحركات الاحتجاجية والمطالبات الشعبية في عدد من المحافظات، على خلفية تعطل مشاريع خدمية وتأخر مستحقات مالية وملفات إدارية، بالتزامن مع دعوات لإحياء الذكرى السابعة لتظاهرات تشرين، والمطالبة بإصلاحات سياسية واقتصادية وتحسين الخدمات وتوفير فرص العمل.

حراك منطقة الصادق

وأعلن ممثل الحراك الشعبي في قضاء الصادق شمالي البصرة، هيثم المنصوري، انسحابه من دور الضامن بين الحكومة والجماهير، مؤكداً عزمه إعادة المواطنين إلى ساحات التظاهر للمطالبة بحقوقهم، بعد رفع ضمانه.

وقال المنصوري، في حديث صحفي، إن السبب المباشر لقراره يتمثل في تعطيل عدد من المشاريع الخدمية، وفي مقدمتها الجسر الرابط بين قضيي الصادق وعز الدين سليم، ومشروع الجهد الخدمي المخصص لتأهيل الشوارع الفرعية التي يصعب السير فيها خلال فصل الشتاء، ولا سيما بالنسبة إلى طلبة المدارس.

وأوضح أن العمل في المشروع بدأ ووصلت نسبة الإنجاز إلى نحو ٢٥ بالمئة، قبل أن يتوقف بحجة عدم توفر السيولة المالية، رغم الاهتمام الذي أبدته الحكومة المركزية السابقة بهذه المشاريع.

وأضاف أنه تعرض لضغوط شعبية شديدة، فضلاً عن اتهامات بحماية مناطق معينة واستحصل الخدمات لها على حساب مناطق أخرى، بسبب توليه دور الوسيط والضامن بين الحكومة والمواطنين.

وحمل المنصوري الطبقة الحاكمة والسياسات الاقتصادية والإدارية الخاطئة مسؤولية الأزمة المالية التي يمر بها العراق، مشيراً إلى أن استمرار الضغوط دفعه إلى التخلي عن دور الضامن والعودة إلى خيار الاحتجاج الشعبي.

جرحي وذوو شهداء القوات الأمنية

كما نظم جرحي وعائلات شهداء من منتسبي

القوات الأمنية في محافظة البصرة، يوم الجمعة، وقفة احتجاجية للمطالبة بالإسراع في استكمال محضر توزيع قطع الأراضي السكنية ضمن مقاطعة «الشهيد وسام»، وإنهاء الإجراءات الإدارية المتبقية لضمان حصول المستحقين على حقوقهم.

وقال ممثل المحتجين، هادي مزعل، إن عدد المنتسبين المشمولين بالملف يبلغ ١٦ ألفاً في البصرة، بينهم شهداء وجرحي، مطالباً الجهات المعنية بالإسراع في استكمال محضر التوزيع وحسم الإجراءات الخاصة بالمقاطعة.

وأضاف أن استمرار تأخير الملف يطيل انتظار المستحقين للحصول على قطعهم السكنية، رغم ما قدموه من تضحيات خلال أداء واجباتهم، مؤكداً ضرورة اتخاذ خطوات عملية لإنجاز المعاملة وإكمال إجراءات التوزيع.

وأشار مزعل إلى أن المحتجين يأملون أن تسهم الوقفة في دفع الجهات المختصة إلى حسم الملف وإنهاء معاناة الجرحى وعائلات الشهداء وسائر المنتسبين المشمولين بالتخصيص.

أصحاب العقود وجدد أصحاب ملف العقود المعروف بملف ١٩٠ ألفاً في تربية البصرة مناشداتهم إلى مديرية التربية والمحافظ وأعضاء مجلس النواب والمسؤولين المعنيين، للإسراع في استكمال البيانات والإجراءات المتبقية، مؤكداً أن مدة انتظارهم تجاوزت ١١ شهراً من دون حسم الملف.

وجاء في المناشدة، أن أصحاب الملف، البالغ عددهم وفق التسمية المتداولة ١٩ ألفاً، ما زالوا ينتظرون إكمال الإجراءات اللازمة لمتابعة صرف مستحقاتهم المالية وشمولهم بالتثبيت عند إقرار الموازنة.

وطالب أصحاب المناشدة الجهات المعنية باتخاذ الإجراءات الضرورية بالسرعة الممكنة، وإنهاء المعاملات المتبقية بما يضمن متابعة حقوقهم المالية وحسم أوضاعهم الوظيفية.

وأكدوا أن استمرار التأخير يطيل معاناة المشمولين بالملف، داعين المؤسسات الحكومية والجهات الإعلامية إلى متابعة القضية والضغط

ومضة

نهج المحاصصة

أفكار للخلاص منه

صباحي الجميلي

تناولت ومضة الاحد الفائت الدوافع الموجبة لانهاء المحاصصة، كنقطة شروع لأي توجه جدي نحو الإصلاح الحقيقي والتغيير الشامل، الذي غدا مطلباً وطنياً ملحا جراء ما آلت اليه أوضاع البلد، بفعل عوامل متداخلة أساسها اعتماد نهج المحاصصة في إدارة الدولة وبناء مؤسساتها.

فانهاء المحاصصة هو شرط أساسي لبناء دولة المواطنة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، وسيظل البلد غارقاً في أزمات متتالية ان لم يتم الخلاص منها، ومن تكريس الانتخابات العامة كعملية لإعادة انتاج للمنظومة نفسها التي تعتمد المحاصصة سبيلا لادامة سلطتها وهيمتها ونفوذها.

وعند الحديث عن الخلاص من المحاصصة وموبقاتها، يتوجب ادراك حقيقة أساسية هي بمثابة خلاصة لفترة حكم هذه المنظومة على مدار ٢٣ عاما، وتتلخص في كون القوى التي تستمرؤها لا مصلحة لها في تفكيكها طوعا.

واذا حصلت القناعة بضرورة الخلاص منها، واكتسبت بعدا شعبياً وجماهيريا، فبقي السؤال عن السبل والأكليات التي تحقق هذا الهدف الكبير، الذي في حالة تحقيقه سينقل البلد الى آفاق رحبة في تطوره اللاحق المرتجى .

وهنا تبرز أهمية بناء إرادة سياسية – اجتماعية قادرة على فرض التغيير، عبر توحيد عمل ونضال القوى الوطنية والديمقراطية والمدينة والنقابات والاتحادات والحركات الاحتجاجية والشخصيات المستقلة الفاعلة، والتفافها على مشروع واضح في رؤاه بشأن الدولة المطلوب بناؤها، وتواصلها المستمر مع المواطنين، وسعيها الحثيث الى رفع الوعي وربط المطالب الآتية والمعيشية اليومية بالشأن العام، وتبيان مسؤولية المنظومة الحاكمة عما حصل ويحصل .

وهذا يوجب تجاوز حالات التشتت والأنا المتضخمة، والاتفاق على الحد الأدنى لمواجهة منظومة الحكم، المشتتة بنهجها الضامن لمصالحها. أي التوصل الى مشروع وطني للانقاذ، يقدم بديلا مقنعا بعناوينه الواضحة والملموسة، ويكسب ثقة الجماهير وتبنيها له. فيتحقق ذلك ستكون بيدها قوة مادية هائلة. وهنا يتوجب تمثل دروس انتفاضة تشرين المجيدة، التي نستعيد امجادها ومآثرها هذه الأيام.

وحيث ان عملية التغيير المنشودة يمكن ان تكون تراكمية ولكن بطلقات مترابطة، وفي سياق مشروع تغييري متكامل، فان النضال على عدة مستويات امر وارد. ومن ذلك مستوى العمل بجد لاصلاح النظام الانتخابي، بما يضمن عدالة التمثيل ويوفر فرصا متكافئة، والحد من تأثير المال السياسي والسلاح ونفوذ السلطة واحزابها المتنفذة، وتعزيز استقلالية المفوضية العليا للانتخابات، وضمان نزاهة الاقتراع والفرز وإعلان النتائج، كذلك التنفيذ الصارم لقانون الأحزاب النافذ، لاسيما في ما يخص السلاح والتمويل، ومنع القوى المتنفذة من استغلال وتوظيف موارد الدولة ومؤسساتها في العملية الانتخابية.

ولا تقل أهمية عن ذلك مسألة استقلال القضاء وفاعليته، واعتماد معايير مهنية في اسناد الوظيفة العامة وقضايا التعيين، وابعاد مؤسسات الدولة عن التوظيف السياسي والزرائنية. وارتباطا بذلك تبدو مشروعة المطالبة بابعاد وزارات وهيئات معينة عن التوظيف المحاصصاتي كبدييات، مثل ابعاد الجيش والشرطة ومختلف المؤسسات الأمنية عن المحاصصة.

وفي سياق السعي لتفكيك منظومة المحاصصة، يشكل الضغط الشعبي السلمي والمنظم عاملا حاسما في تحقيق الهدف وفرض التغيير. وهذا الضغط يتحقق بأشكال متعددة، منها الاحتجاجات الجماهيرية، والحملات، وتوسيع نطاق العمل المهني والمدني، والرقابة الشعبية، وتفعيل دور المثقفين والاعلام في التوعية بمخاطر استمرار المنظومة الحاكمة ونهجها.

ومن جديد يتوجب التأكيد بان لا أمل يرتجى من اصلاح المنظومة المتمسكة بالنهج المحاصصاتي المدمر. وحين تشكل الكتلة المجتمعية – السياسية الواسعة العاملة من اجل التغيير، فعندها يمكن الحديث عن إمكانية تحول انهاء المحاصصة من مطلب سياسي الى مشروع وطني قابل للحقق، حتى وان اخذ مسارات متعددة تراكمية، لكنها تصب في نهر التغيير الذي يتطلع اليه المواطنون العراقيون.

ان هذا المشروع الوطني العراقي للتغيير هو ما يتوجب ان تكون له الأولوية، وان يكون العنوان الأساس لاصطفاف جماهيري سياسي واسع، وهدف القوى الساعية فعلا للتغيير على اختلاف عناوينها.

تعزية

الرفاق الأعزاء

في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الأردني

يدين حزينا الشيوعي العراقي بشدة الجريمة الإرهابية الغادرة التي استهدفت كنيسة بلدة حمود في منطقة الكرك اثناء مراسم تشييع، وراح ضحيتها مواطنون أبرياء، وكان من بينهم الرفيق مروان الخيطان (أبو نصار)، عضو اللجنة المركزية لحزبكم الشقيق.

ان هذا الاعتداء الآثم الجبان، الذي تقف وراءه قوى إرهابية ظلامية ورجعية، يهدف الى النيل من الوحدة الوطنية بتأجيج الفتنة الطائفية والانقسامات الدينية، وإضعاف النضال الوطني للشعب الأردني من اجل الحرية والديمقراطية والتقدم الاجتماعي، والتصدي لمخططات الاحتلال الصهيوني التوسعية. وإذ نؤكد تضامنا مع الشعب الأردني وقواه الوطنية في مواجهة الإرهاب التكفيري الطائفي، نبعث من خلالكم في هذه المناسبة الحزينة بأحر التعازي الى عائلات الشهداء من أهالي بلدة حمود ومنطقة الكرك الذين راحوا ضحية هذه الجريمة النكراء، متمنين الشفاء العاجل للمصابين. ونرجو أن تنقلوا أعمق مشاعر المواساة القلبية الى عائلة الشهيد الرفيق مروان الخيطان (أبو نصار) في هذه الخسارة الكبيرة، وإلى كل رفاقه وأحبته في حزبكم الشقيق.

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
2026-10-24

72,6 في المائة استيرادات العراق في 2025

والصين تتصدر الشركاء التجاريين

بغداد – طريق الشعب

سجلت استيرادات العراق ارتفاعاً بنسبة ٧٢,٦ في المائة خلال عام ٢٠٢٥، لتبلغ ٧٢,٦ مليار دولار، مقابل ٤١,٩ مليار دولار في عام ٢٠٢٤، مدفوعة بزيادة الاستيرادات السلعية غير النفطية، فيما تصدرت الصين قائمة الشركاء التجاريين للعراق.

وذكرت هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية، في بيان صحفي، أن الاستيرادات السلعية غير النفطية بلغت ٧٠,٨ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٥، مقارنة ٣٩,٨ مليار دولار في العام السابق، بارتفاع نسبته ٧٧,٩ في المائة، في المقابل، تراجعت استيرادات المنتجات النفطية إلى ١,٥ مليار دولار، مقابل ٢,١ مليار دولار في عام ٢٠٢٤. وتصدرت الصين قائمة الدول المصدرة إلى العراق، بقيمة استيرادات بلغت ٣٠,٩ مليار

دولار، شكلت ٤٣,٧ في المائة من إجمالي الاستيرادات السلعية غير النفطية، تلتها إيران بنسبة ٨,٤ في المائة، ثم الإمارات العربية المتحدة بنسبة ٨,١ في المائة.

وعلى مستوى طرق النقل، استحوذت المنافذ البحرية على الحصة الأكبر من الاستيرادات، إذ بلغت قيمتها ٤٩,٣ مليار دولار، مقابل ١٤,٦ مليار دولار عبر المنافذ البرية، و٦,٩ مليارات دولار عبر المنافذ الجوية، بما يعكس اعتماداً واسعاً على النقل البحري في إدخال السلع إلى البلاد.

وسجلت الاستيرادات عبر النقل البحري أعلى معدل نمو بين طرق النقل خلال عام ٢٠٢٥، إذ ارتفعت بنسبة ٩٢,٧ في المائة، من ٢٥,٦ مليار دولار في عام ٢٠٢٤ إلى ٤٩,٣ مليار دولار. كما زادت الاستيرادات عبر الطريق البري بنسبة ٥٦,٥ في المائة، وعبر الطريق الجوي بنسبة ٤١,٣ في المائة.

عين على الأحداث

تحصين الشباب ضرورة

حذّر منسق التوصيات الدولية في حكومة إقليم كردستان من عدم اعتراف الحكومة الاتحادية رسمياً بالجرائم التي ارتكبتها تنظيم "داعش"، كالقتل الجماعي، والعمليات الإرهابية، والإبادة الجماعية، وتهجير آلاف العوائل، والاتجار بالبشر والمخدرات. هذا، وفي الوقت الذي يندesh فيه الناس من استمرار ذلك، وعدم تأسيس محكمة مختصة للنظر في تلك الجرائم والتعريف بها محلياً ودولياً، وإحالة قيادات داعش إليها لتتال جزاءها العادل، يتساءلون عن سبب إهمال الجانب التعبوي والتربوي، وعدم إطلاق حملات منظمة ومتواصلة لمواجهة الإرهاب وتحصين الأجيال الجديدة من مخاطره، ولاسيما في ظل وجود مؤشرات تنذر بقدرته على التحرك، رغم عزلته والضربات المميتة التي تلقاها.

كلهم من طينة واحدة

حلّ العراق في المرتبة السبعين عالمياً ضمن مؤشر نسبة أسعار العقارات إلى الدخل السنوي، مسجلاً ١٠١ نقاط، وفق تصنيف موقع "نومبيو" لعام ٢٠٢٦، الذي شمل ١٠٨ دول. ويُستخدم هذا المؤشر لتقييم العلاقة بين أسعار المساكن ومستويات دخل السكان، إذ تشير النسبة التي تتجاوز ٧ نقاط، إلى عجز غالبية السكان عن تحمّل تكاليف شراء الوحدات السكنية. هذا، ويعكس موقع العراق في هذا التصنيف عمق أزمة السكن في بلادنا، والهوة الكبيرة بين أسعار البيوت ومعدلات دخول المواطنين، وعجز الحكومات عن تقليص هذه الهوة بسبب تجاهلها مع الرأسمال العقاري والطفيلي، الذي لا يهتم سوى مضاعفة أرباحه.

قوت البشر مو لعبة

أعلن إقليم كردستان أنه تسلم ٤,٢ في المائة مما كان يفترض تخصيصه له في موازنات الدولة للفترة ٢٠١٤ - ٢٠٢٥، وهو ما غطى رواتب ٤٦ شهراً من أصل ١٤٤ شهراً لموظفي الإقليم ومستفيديه. هذا، وفيما خلّفت هذه المعطيات آثاراً سلبية كبيرة على معيشة الناس هناك، ولاسيما الكادحين منهم، وعلى حركة الأسواق والإنتاج، فإن بقاءها من دون حل يضاعف تلك التأثيرات القاسية، في وقت تبدو فيه الحلول ميسرة إذا ما جرى الاعتراف الجدي بالنظام الاتحادي، ومكافحة الفساد، واعتماد الدستور، وتشريع القوانين التي تكفل تطبيقه، فالناس، لا المتنفدون المتصارعون، هم ضحايا هذه الخلافات.

كالعادة

جعبجة بلا طحين

قرر البنك المركزي زيادة التخصيصات المالية لدعم القطاع السكني إلى ٣ تريليونات دينار، بهدف تلبية طلبات المواطنين الراغبين في شراء وحدات داخل المجمعات السكنية، وبالرغم من أن الهدف المعلن هو معالجة أزمة السكن، لم يبد الناس تفاؤلاً بالمبادرة، خشية استغلالها من قبل المستثمرين والوسطاء بما سيزيد الطلب ويرفع أسعار الشقق، وياركم الديون على الأسر، في ظل تراجع القدرة الشرائية للمواطنين جراء السياسة التقديرية للحكومة، فضلاً عن تعذر استفادة أصحاب الدخل المحدود والعمل غير المنتظم منها، وغياب معايير واضحة لاختيار المستفيدين، وضعف الرقابة على أسعار الوحدات وجودتها، وأخيراً ضالة التخصيصات قياساً إلى حجم الحاجة.

ما تستحون؟!

كشف استطلاع أجرته شبكة "يورونيوز" الأوروبية أن نسبة العراقيين الذين لا يثقون بقدرة الحكومة على مواجهة الكوارث بلغت ٥١ في المائة، فيما ذكر أكثر من نصف العائلات أنها لن تتمكن من تغطية احتياجاتها الأساسية لمدة شهر إذا فقدت مصدر دخلها. وكشف استطلاع آخر أن ٦٩ في المائة من العراقيين يرون أن الفساد منتشر بدرجة كبيرة، وأن أكثر من نصفهم يخشون المستقبل بسبب تدني أوضاعهم المالية. وتفضّح هذه الاستطلاعات عجز منظومة المحاصصة والفساد عن توفير الحد الأدنى من الطمانينة للمواطنين بعد عقود من الوعود والخطط والشعارات الرنانة، ومن دعوتهم للتخلي بالصبر والثقة والتفاؤل.

مياه المجاري تصب في أنهار ديارى منذ عام مشاريع المعالجة غائبة والتلوث يهدد الناس والزراعة



بغداد – تبارك عبد المجيد

ودعا المهداوي الجهات والدوائر الحكومية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن مشروع مجاري غرب بعقوبة، وكذلك في بقية مناطق المحافظة. من جانبها، أكدت مديرية توزيع كهرباء ديارى أن جميع مشاريع الماء في المحافظة مجهزة بالطاقة الكهربائية، مبنية أن انقطاع المياه عن بعض مناطق مدينة بعقوبة لا يعود إلى انقطاع التيار الكهربائي. وأوضحت أنه تمت إعادة التيار الكهربائي إلى مشروع ماء جبينات عبر مغذي جبينات، لضمان استمرار تجهيز المشروع بالطاقة الكهربائية، وبعد إصلاح العارض الفني الذي طرأ على مغذي الطوارئ، أعيد ربط المشروع عليه، واستقرت عملية التجهيز الكهربائي.

مطالبات بإجراءات حكومية جدية ويقول الناشط السياسي صالح المصري إن تلوث نهرى ديارى وخريسان في محافظة ديارى يمثل تهديداً للصحة العامة والواقع الزراعي والبيئي، في ظل تعدد مصادر التلوث والحاجة إلى إجراءات حكومية جدية لمعالجة أسبابه والحد من تداعياته.

ويعزو المصري لـ"طريق الشعب" تلوث النهرين إلى تصريف مياه الصرف الصحي والمياه الملوثة من دون معالجة كافية، فضلاً عن رمي النفايات المنزلية والصلبة على الضفاف وفي المجاري المائية، وتصريف المخلفات الناتجة عن بعض الأنشطة الصناعية والتجارية من دون الالتزام بالمعايير البيئية. كما يشير إلى احتمال وصول مياه الصرف الزراعي المحملة بالأسمدة والمبيدات إلى الأنهار، إلى جانب ضعف الرقابة البيئية وعدم كفاية الإجراءات الرادعة بحق الجهات المخالفة. ويحذر من أن تراجع كميات المياه في بعض الفترات قد يزيد من تركيز الملوثات، ما يفاقم تدهور نوعية المياه، مؤكداً ضرورة إجراء فحوصات مختبرية وكشوفات ميدانية لتحديد مصادر التلوث وحجم مساهمة كل منها، بدلاً من الاعتماد على التقديرات العامة. وعلى الصعيد الصحي، يلفت المصري إلى أن استخدام المياه الملوثة للشرب أو للأغراض المنزلية من دون معالجة مناسبة قد يزيد مخاطر الإصابة بالأمراض المرتبطة بالمياه، فيما يمكن أن يؤدي استخدامها في الري إلى الإضرار بالمحاصيل الزراعية والتربة. كما قد يتسبب التلوث في الإضرار بالأحياء

المائية والتنوع الحيوي، فضلاً عن زيادة تكاليف معالجة المياه والرعاية الصحية، وتكبيد المزارعين خسائر محتملة. ويشدد المصري على أن حماية نهري ديارى وخريسان لا تقع على عاتق دائرة حكومية واحدة، بل تتطلب تنسيقاً بين الجهات المعنية بالبيئة والموارد المائية والبلديات والقطاع الزراعي، إلى جانب دور المجتمع المحلي في الحد من مصادر التلوث. ويدعو إلى إجراء فحوصات مختبرية دورية لمياه النهرين في مواقع متعددة، ونشر نتائجها بشفافية، وتحديد مصادر التلوث وإعداد خريطة للمواقع الأكثر تضرراً، فضلاً عن إنشاء محطات لمعالجة مياه الصرف الصحي أو تطوير المحطات القائمة، وضمان عدم تصريف المياه غير المعالجة إلى الأنهار. كما يؤكد أهمية رفع النفايات المتراكمة على الضفاف، وتوفير حاويات مناسبة، ومنع رمي المخلفات في المجاري المائية، وتشديد الرقابة على المنشآت المخالفة ومحاسبتها وفقاً للقانون، بالتوازي مع إطلاق حملات توعية تستهدف المواطنين والمزارعين بشأن ضرورة حماية مصادر المياه والحد من الممارسات التي تسهم في تلوثها.

منذ عام والصرف الصحي يصب في النهر وذكر مدير ناحية السعدية، أحمد الزركوشي، أن مياه الصرف الصحي والمياه الثقيلة تُصرف في النهر منذ نحو عام، من دون إخضاعها لأي معالجة، في ظل غياب مشروع متخصص يحد من تداعيات هذه المشكلة البيئية، رغم الحركات المحلية لمعالجتها. وأضاف لـ"طريق الشعب" أن معالجة المياه الثقيلة تتطلب تنفيذ مشروع متكامل لمعالجة مياه الصرف الصحي قبل طرحها في المجاري المائية، موضحاً أن التحركات التي تجري بهذا الشأن لم تسفر حتى الآن عن نتائج ملموسة، فيما لا تزال المياه الملوثة تصل إلى النهر الرئيسي. وأشار أحمد إلى أن استمرار تصريف مياه المجاري يثير مخاوف بشأن انعكاساته على البيئة والموارد المائية، ولا سيما ما يتعلق بالزراعة ومياه الشرب في المناطق المحيطة، مؤكداً أن وصول هذه المياه إلى النهر قد يترك آثاراً مباشرة على استخداماته، في ظل عدم معالجة المشكلة حتى الآن.

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة واعداد: طريق الشعب

علاقات بغداد بواشنطن تتأرجح بين الأمن والاستثمار

نظام المحاصصة السياسية والطائفية في العراق.

مكافحة الفساد أم حمايته؟

كما ظل تطبيق قوانين مكافحة الفساد أداة للتطهير، لا للمساءلة. ففي الوقت الذي تتغاضى فيه الحكومة عن التهريب والمحسوبية والتطبيق الانتقائي للقوانين بهدف حماية الحلفاء السياسيين، تتوسع في إعادة هيكلة الإدارات، بما يتيح إنشاء قنوات جديدة لوصول المتنفيين إلى موارد الدولة، من فيهم من يتخلى عن سلاحه مقابل نفوذ أكبر في صنع القرار وحصة أكبر من الثروة.

إصرار على الاستثمار

وفيما يتعلق بالاستثمار الأمريكي في قطاع الطاقة العراقي، كتب سيمون ويتكنس مقالاً لموقع Oil Price، أشار فيه إلى أن شركة النفط والغاز الأمريكية العملاقة "شيفرون" وقعت أربع اتفاقيات أولية مع وزارة النفط العراقية، في تأكيد لعزم

الحكومة خلال زيارته للبيت الأبيض، والمتعلقين بإنهاء ملف السلاح خارج مؤسسات الدولة قبل نهاية أيلول الماضي، ومنع شنّ هجمات من داخل الأراضي العراقية على الدول المجاورة وإقليم كردستان. وادّعى أن التطورات الأخيرة، مثل إحراق العلم الأمريكي، وهروب مدوّنين أمريكيين، ومرافقة قوات الأمن لمراسل صحيفة وول ستريت جورنال، جاريد مالنس، حتى غروجه من العراق حفاظاً على حياته، تعكس عجز رئيس الحكومة عن بسط سيطرته على القرار الأمني في بلاده، وبالتالي فشل حكومته في توفير بيئة آمنة للاستثمار الأمريكي، وفقاً لما أرادته إدارة ترامب.

ويبدو، بحسب المقال، أن هذه الإخفاقات الأمنية مرتبطة بترتيبات سياسية تُبقي على نفوذ القوى المسلحة في مركز القرار، وتمنح بعض الخاسرين في الانتخابات، من مختلف الكتل السياسية، مناصب استشارية وقيادية حكومية، تعويضاً لأحزابهم، في إصرار جديد على تطبيق

نشر موقع Middle East Forum مقالاً للكاتب علي المرابطي، تناول فيه المتغيرات التي يشهدها العراق في هذه الفترة، مشيراً إلى أن قرارات رئيس الحكومة باستكمال كابينته الوزارية رسّخت مواقع القوى المسلحة الحليفة ل طهران، وقوّضت جهود الولايات المتحدة الرامية إلى إنهاء هذا النفوذ.

أهداف الدعم

وأشار المرابطي إلى أن إدارة ترامب أعلنت مراراً دعمها لرئيس الحكومة العراقية الجديد، علي الزيدي، على أمل أن يحصر السلاح بيد الدولة، ويعيد إليها احتكار القوة، ويهيئ بيئة مواتية لعمل الشركات الأمريكية، ويكبح جماح النفوذ الإيراني في البلاد. لكن، بعد مرور أربعة أشهر، حدث العكس تماماً، مما قد يشير إلى انهيار رهان واشنطن على الزيدي.

خيبة أمل

واعاد الكاتب التذكير بوعدّي رئيس

قرار وزاري يفتح ملف مجانية التعليم

التمويل الذاتي للجامعات الحكومية

تحذيرات من نقل أعباء الإنفاق الحكومي إلى الطلبة وعائلاتهم

يغداد - طريق الشعب

أثار تصريح رئيس اللجنة المالية النيابية، عدي عواد، بشأن تحويل الجامعات الحكومية إلى نظام التمويل الذاتي اعتباراً من عام ٢٠٢٩، تساؤلات جوهرية بشأن مستقبل التعليم العالي في العراق، وحدود مسؤولية الدولة عن تمويله وضمان مجانيته، وبأنّ هذا الطرح في وقت تواجه فيه الجامعات تحديات متراكمة على المستويات المالية والإدارية والأكاديمية.

التمويل الذاتي كيف ولماذا؟

ولا ينفصل الجدل بشأن تحويل الجامعات الحكومية إلى نظام التمويل الذاتي عن النقاش الأوسع حول مستقبل تمويل التعليم العالي في العراق، وحدود الاستقلال المالي والإداري للمؤسسات الجامعية، ومسؤولية الدولة عن ضمان مجانية التعليم.

وعاد الملف إلى الواجهة مع إعلان وزير التعليم العالي والبحث العلمي، حيدر بهاء، التوجه نحو تطبيق تجربة الاستقلالية في عشر جامعات، لتكون "نموذجاً لتطوير الإدارة الجامعية" وتنويع الموارد المالية وتعزيز القدرة على تلبية متطلبات التطوير العلمي والتعليمي.

وفي اليوم التالي، أثار تصريح رئيس اللجنة المالية النيابية، عدي عواد، بشأن توجه نحو التمويل الذاتي بحلول عام ٢٠٢٩ للجامعات الحكومية، تساؤلات بشأن قدرة الجامعات على تأمين نفقاتها التشغيلية، بما فيها رواتب الموظفين والتدريسين، ومدى استعدادها للاعتماد على مواردها الخاصة.

وتستند الجامعات الحكومية، في إطارها القانوني الحالي، إلى أحكام قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم (٤٠) لسنة ١٩٨٨ المعدل، إذ نص التعديل التاسع، الصادر بالقانون رقم (١٧) لسنة ٢٠٢٤، على فتح الجامعة بالاستقلال الإداري والمالي، وإنشاء صندوق للتعليم العالي تتكون موارده من مصادر متعددة، تشمل الأجور الدراسية

للدراست المسائية، وإيرادات المكاتب الاستشارية والخدمات والأنشطة، وأرباح استثمار الأموال المنقولة وغير المنقولة، والمنح والهبات والتبرعات. ويوفر ذلك أساساً قانونياً لتنويع الموارد المالية، لكنه لا يعني بحد ذاته إقرار نظام شامل يلغي التمويل الحكومي. في المقابل، تنص المادة ٣٤ من الدستور العراقي على أنّ التعليم حق تكفله الدولة، وأن التعليم المجاني حق لجميع العراقيين في مختلف مراحل.

وتشير بيانات اليونسكو الخاصة بتمويل التعليم العالي في العراق إلى أن الدراسة الصباحية الاعتيادية في الجامعات الحكومية مجانية للمواطنين، فيما تُستوفى أجور عن الدراسة المسائية.

تحذير من المساس بمجانية التعليم

في هذا الصدد، رفض سكرتير اتحاد الطلبة العام في العراق، أيوب عبد الحسين، التوجه نحو تحويل الجامعات الحكومية إلى نظام التمويل الذاتي اعتباراً من عام ٢٠٢٩، محذراً من تداعياته على حق الطلبة في التعليم، وما قد يترتب عليه من أعباء مالية إضافية تثقل كاهل العائلات العراقية، ولا سيما ذوي الدخل المحدود.

وقال عبد الحسين لـ"طريق الشعب"، إن التعليم حق دستوري واجتماعي مكفول لجميع العراقيين، وإن مسؤولية الدولة تتمثل في ضمان توفيره مجاناً وتطوير مؤسساته، لا التراجع عن التزاماتها المالية ونقل أعباء تمويل الجامعات إلى الطلبة وعائلاتهم، في ظل

ومعالجة الهدر المالي ومكافحة الفساد، وإعادة النظر في أولويات الإنفاق، بما يضمن تحسين البيئة الجامعية والارتقاء بالمستوى العلمي والأكاديمي. وشدد عبد الحسين على ضرورة إخضاع أي توجه يمس مستقبل التعليم الجامعي لنقاش عام تشارك فيه الاتحادات الطلابية والأوساط الأكاديمية والتدريسية، مع توضيح الآثار المالية والتعليمية المترتبة عليه، وعدم اتخاذ قرارات من شأنها تقليص فرص الطلبة في التعليم أو تحميل عائلاتهم أعباء جديدة.

وأكد أن الدفاع عن مجانية التعليم مسؤولية وطنية واجتماعية، وأن الجامعات الحكومية ينبغي أن تبقى صروح ومؤسسات تتيح المعرفة والارتقاء الاجتماعي لجميع الطلبة على أساس الكفاءة والاستحقاق، بعيداً عن قدرة العائلة على دفع الرسوم والأجور الدراسية.

إصلاح إداري وتشريعي

من جهته، قال نقيب الأكاديميين العراقيين السابق، مهند هلال، أن استقلالية الجامعات الحكومية لا تتعارض مع مجانية التعليم التي يكفلها الدستور، مشدداً على ضرورة التمييز بين استقلال المؤسسات الجامعية إدارياً وأكاديمياً ومالياً، وبين تحويلها إلى مؤسسات تتحمل وحدها أعباء تمويل نفقاتها والتزاماتها.

واضاف هلال في حديث مع "طريق الشعب"، أن المادة ٣٤ من الدستور العراقي تنص على ضمان مجانية التعليم، وإن الحديث عن استقلالية الجامعات ينبغي ألا يُفسّر بوصفه توجهاً لتحويل الجامعات الحكومية إلى مؤسسات أهلية أو تحميل الطلبة كلفة التعليم، مبيّناً أن استقلالية الجامعات والحريات الأكاديمية يمثلان مبدئين أساسيين في تطوير التعليم العالي، ولا ينبغي حصر مفهوم الاستقلالية في الجانب المالي وحده. وتابع أن الجامعات العراقية عانت خلال السنوات الماضية، وخصوصاً في الوزارة

الاخيرة، من تدخلات سياسية وحكومية في شؤونها الإدارية والأكاديمية، بما في ذلك اختيار القيادات الجامعية، الأمر الذي يستدعي توفير بيئة تنبج لها إدارة شؤونها بصورة مستقلة، بعيداً عن التدخلات التي تحد من قدرتها على أداء مهامها العلمية. وأوضح أن تحقيق الاستقلالية يتطلب مراجعة عدد من القوانين والتعليمات المتعلقة بموارد الجامعات والتزاماتها المالية تجاه الموازنة العامة، فضلاً عن تنظيم إيرادات صناديق التعليم العالي والأنشطة الإنتاجية والمكاتب الاستشارية، مشيراً إلى أن هناك جامعات تمتلك مصادر متعددة يمكن تطويرها لتعزيز مواردها.

وبيّن هلال أن تنويع مصادر الإيرادات ينبغي ان لا يبنى على تحميل الطلبة أعباء مالية إضافية، مؤكداً أن الاستقلال المالي للجامعة يجب أن لا يُفهم على أنه تخلي الدولة عن مسؤولياتها في تمويل التعليم العالي وضمان استمراره مجاناً، وأن أي توجه بهذا الاتجاه يحتاج إلى تعديلات تشريعية وإدارية وتهيئة مسبقة للجامعات.

ولفت إلى أن بعض الجامعات، ولا سيما الجامعات العريقة في بغداد وعدد من المحافظات، تمتلك أراضي وموارد وإمكانات يمكن استثمارها بصورة أفضل، مستشهداً بجامعات بغداد والنهرين والمستنصرية والبصرة والموصل وكربلاء وبابل، ومؤكداً أن الاستفادة من هذه الإمكانيات تتطلب إدارة مهنية كفوءة وخططاً واضحة لاستثمار الموارد بعيداً عن تدخل الاحزاب السياسية. وشدد هلال على أن نجاح أي تجربة للاستقلالية الجامعية يرتبط بكفاءة الإدارة وقدرتها على إدارة الموارد واتخاذ القرارات، محذراً من أن الإدارات الروتينية والحزبية لا توفر البيئة اللازمة، ومؤكداً في الوقت نفسه أن استقلالية الجامعات يجب أن تقتزن باستمرار الدعم الحكومي، بما يضمن تطوير التعليم العالي ويحافظ على مجانية التعليم وحقوق الطلبة.

مدارس البصرة تختنق بالاحتفاظ ونقص الأبنية

طلبة في كرفانات غير ملائمة وعائلات تدفع ثمن الإهمال

المخاطر المحيطة بها، بالتنسيق بين مديرية التربية والجهات البلدية والمروية".

الكرفانات..

وأضافت المديرية أن "اللجوء إلى الكرفانات الدراسية لتخفيف الضغط على الأبنية المدرسية لم يبن مشكلة الاحتفاظ، بل أوجد تحديات أخرى تتعلق بسلامة الطلبة وملاءمة البيئة التعليمية. ففي بعض مناطق شط العرب، تستوعب الكرفانات أعداداً كبيرة من الطلبة، يصل بعضها إلى أكثر من ١٦٠٠ طالب وطالبة، موزعين على ثلاث وجبات دوام، ما يزيد الضغط على هذه المرافق ويحد من قدرتها على توفير ظروف دراسية مناسبة".

وأشارت إلى أن "هذه الكرفانات لا تمثل حلاً مستداماً لأزمة الأبنية المدرسية، خصوصاً مع ارتفاع درجات الحرارة خلال الصيف، وما تثيره طبيعة هذه المنشآت من مخاوف بشأن سلامة الطلبة، الأمر الذي يستدعي الإسراع في إنشاء مدارس نظامية بديلة، وإنهاء الاعتماد على الأبنية المؤقتة التي لم تعد قادرة على استيعاب الأعداد المتزايدة". وشددت على أن "توفير مدرسة مناسبة لا يعني مجرد وجود بناية وصفوف دراسية، بل يتطلب ضمان وصول الطلبة إليها بأمان، وتوفير مرافق صحية تتناسب مع أعدادهم، وصيانة مستمرة للخدمات الأساسية. فهذه التفاصيل تؤثر بصورة مباشرة في سلامة الطلبة وراحتهم، وينبغي التعامل معها بوصفها متطلبات أساسية لا يمكن تأجيلها".

ما يعرّض الطلبة، ولا سيما الأطفال، لمخاطر حوادث السير أثناء الدخول إلى المدرسة والخروج منها، في ظل غياب مرمرات أمنة أو إجراءات كافية لتنظيم حركة المرور في محيطها". وأضاف أن "مسؤولية حماية الطلبة لا تنتهي عند بوابة المدرسة، بل تبدأ من الطريق الذي يسلكونه للوصول إليها. فبعض المدارس تقع على طرق تشهد حركة مستمرة للمركبات، ويضطر الطلبة إلى عبورها وسط الزحام، الأمر الذي يستدعي توفير علامات مرورية واضحة ومطبات تهدئة عند الحاجة، فضلاً عن مرمرات مخصصة للمشاة وإجراءات تنظم حركة المركبات في أوقات الدوام".

وأوضحت أن "المرافق الصحية تمثل مشكلة أخرى داخل بعض المدارس، إذ لا يتناسب عدد الحمامات مع أعداد الطلبة، ما يؤدي إلى الازدحام خلال الاستراحات ويصعب استخدام هذه المرافق بصورة مريحة، خصوصاً في المدارس التي تضم أعداداً كبيرة من التلاميذ. كما أن المشكلة تصعب أكثر تعقيداً عندما تكون المرافق محدودة أو تحتاج إلى صيانة، لأن النظافة والصحة داخل المدرسة جزء أساسي من البيئة التعليمية". وتابعت أن "معالجة هذه المشكلات تتطلب إجراء كشف ميداني على المدارس، لا يقتصر على تقييم الأبنية والصفوف، بل يشمل أيضاً سلامة مواقعها، وحركة المرور في محيطها، وكفاية المرافق الصحية قياساً بأعداد الطلبة. ومن الضروري وضع معايير واضحة لتحديد المدارس الأكثر حاجة إلى التدخل ومعالجة

وشددت حمود على ضرورة "إجراء مسح ميداني شامل للمدارس في الأفضية والنواحي والمناطق الطرفية من البصرة، لتحديد حجم النقص في الصفوف والمستلزمات والخدمات، ووضع أولويات واضحة لمعالجة الحالات الأكثر إلحاحاً. كما ينبغي إعلان الجداول الزمنية لإنجاز المشاريع المملكتة ومتابعة تنفيذها، حتى لا يبقى الطلبة رهائن التأخير الإداري والمالي". وختمت بالقول إن "نجاح العام الدراسي لا يُقاس بفتح أبواب المدارس أو انتظام الدوام وحدها، بل بمدى قدرة الطالب على التعلم في ظروف مناسبة. ومن غير المقبول أن تستمر معاناة الطلبة عاماً بعد آخر بسبب نقص الأبنية والخدمات، فيما تقع مسؤولية المعالجة على الجهات الحكومية والتربوية المعنية، بالتنسيق مع الحكومات المحلية".

مخاطر تتجاوز الصفوف الدراسية

وقالت مديرة إحدى المدارس الحكومية في البصرة، التي فضّلت عدم الكشف عن اسمها، إن "الاحتفاظ بات من أبرز المشكلات التي تواجه الإدارات المدرسية، إذ تستقبل بعض المدارس ما بين ٧٠٠ و ٨٠٠ طالب وطالبة، فيما يصل عدد الطلبة في بعض الصفوف إلى نحو ٧٠، وهو ما يجعل إدارة الحصّة الدراسية ومتابعة المستوى العلمي لكل طالب أمراً بالغ الصعوبة". وأضافت المديرية أن "المشكلات التي تواجه المدارس لا تقتصر على الاحتفاظ ونقص الأبنية، بل تشمل أيضاً مواقع بعض المدارس التي تقع على الشوارع العامة والمزدحمة،

التعليم نفسه والاهتمام ذاته". وأوضحت حمود أن "وصول أعداد الطالبات في بعض الصفوف إلى ٧٠ طالبة يعكس بصورة مباشرة على أداء المدرسة وقدرتها على شرح المادة ومتابعة الفروق الفردية، إذ يصبح من الصعب التأكد من استيعاب كل طالبة أو منحها الوقت الكافي للسؤال والمناقشة". وبيّنت أنه مع هذه الأعداد، تتحول الدروس في كثير من الأحيان إلى محاولة للإكمال المنهج، بدلاً من تحقيق الفهم الحقيقي لدى الطالبات. وتابعت أن "المشكلة لا تتوقف عند الاحتفاظ، فغياب الكهرباء والمرافق الصحية الملائمة ونقص الكتب والمستلزمات الدراسية تزيد من الأعباء الواقعة على الطلبة وعائلاتهم، وتجعل بعض الأسر مضطرة إلى توفير احتياجات يُفترض أن تكون متاحة داخل المؤسسة التعليمية. وهذا يثير تساؤلات جدية بشأن قدرة المدارس على توفير الحد الأدنى من متطلبات العملية التربوية". وبيّنت أن "تعثّر المشاريع المدرسية يعكس على عمل الملاكات التعليمية، لأن استمرار الدوام في أبنية غير ملائمة، أو اضطرار المدارس إلى استيعاب أعداد تفوق طاقتها، يحد من قدرة المدرسين على أداء واجباتهم بالشكل المطلوب. لذلك، فإن معالجة الأزمة لا ينبغي أن تقتصر على افتتاح مدارس جديدة، بل يجب أن تشمل إكمال المشاريع المتوقفة، وتأهيل الأبنية القائمة، وتوفير الخدمات الأساسية، ومراجعة توزيع الملاكات وفق الاحتياجات الفعلية لكل مدرسة".

مصدر قلق دائم بالنسبة إلي". وبيّنت أن قرار نقله إلى مدرسة أهلية لم يكن سهلاً، لأن أجورها تشكل عبئاً كبيراً على ميزانية العائلة، لكنها شعرت بأنها مضطرة إلى اتخاذ هذه الخطوة لتوفير ظروف أفضل له. وتابعت أن "الأمر المؤلم هو أنني أتحمل تكاليف إضافية لا تستطيع عائلتي تحملها بسهولة، فقط حتى يتمكن طفلي من الدراسة في ظروف أكثر ملاءمة". وأكدت أنه "لا ينبغي أن تضطر العائلة إلى الاختيار بين إمكاناتها المادية وصحة طفلها، فالمفترض أن توفر المدارس الحكومية بيئة آمنة ومناسبة لجميع الطلبة".

أعباء تعليمية متزايدة

وقالت التربوية من محافظة البصرة، سعاد حمود، إن "الأزمة التي تواجه المدارس في البصرة لم تعد تقتصر على نقص الأبنية المدرسية، بل أصبحت تمسّ حق الطلبة في الحصول على تعليم جيد داخل بيئة آمنة وصحية، خصوصاً في المناطق التي تعاني من تعثّر المشاريع وضعف الخدمات، مثل المطيحة والوزير وسفوان". وأضافت حمود لـ"طريق الشعب" أن "الطالب الذي يبدأ يومه الدراسي بقطع طريق مليء بالخفر والأتربة والنفايات، ثم يجلس في صف مكتظ يضم عشرات الطلبة، لا يحصل على فرص تعليمية متكافئة مع طالب آخر يدرس في مدرسة تتوافر فيها المستلزمات الأساسية. وهذه الفجوة تضع الطلبة في المناطق الأقل خدمة أمام صعوبات إضافية، رغم أن من حقهم الحصول على

بغداد – تبارك عبد المجيد

تواجه غالبية مدارس البصرة أزمة متفاقمة بفعل الاحتفاظ ونقص الأبنية، فيما يضطر آلاف الطلبة إلى الدراسة في كرفانات ومرافق تفتقر إلى الخدمات الأساسية، وسط مخاوف على سلامتهم وصحتهم. ولا تقتصر تداعيات الأزمة على التحصيل الدراسي، بل تمتد إلى العائلات التي تجد نفسها مضطرة إلى تحمّل أعباء إضافية بحثاً عن بيئة تعليمية أفضل لأبنائهم.

تقول أم محمد، إحدى الأمهات في البصرة، إنها اضطرت إلى نقل طفلها الأصغر من المدرسة الحكومية إلى مدرسة أهلية، رغم أن الوضع المادي لعائلتها لا يسمح بتحتمّل تكاليف التعليم الأهلي، بسبب معاناته من الربو وتكرار حالات الاختناق التي يتعرض لها، ولا سيما خلال فصل الصيف، مع ارتفاع درجات الحرارة وتعطّل المكيف داخل الصف.

وتضيف لـ"طريق الشعب" أن "طفلي كان يدرس في صف يضم نحو ٦٠ تلميذاً، ولم تكن المقاعد تكفي للجميع، حتى إن بعض التلاميذ كانوا يجلسون ثلاثة أو أربعة في الرحلة الواحدة، فيما يضطر آخرون إلى الجلوس على الأرض". ومع هذا الاحتفاظ وارتفاع درجات الحرارة وتعطّل المكيف، أصبحت تخشى على صحته في كل يوم دراسي.

وأوضحت أن "المدرسة الحكومية بعيدة عن منزلنا، وكانت معاناة طفلي الصحية تجعل ذهابه إلى المدرسة ووجوده داخل الصف

وسط انبعاثات أربعة حقول نفطية

كركوك .. من واحة خضراء إلى سجن اسمنتي!

متابعة – طريق الشعب

يُشكل الوضع البيئي المتدهور في كركوك، أحد أبرز المشكلات التي تواجه سكان هذه المحافظة النفطية. إذ ان مركزها والعديد من الأضية والنواحي التابعة لها، تُسجل معدلات تلوث بيئي مرتفعة وسط نشاط نفطي مكثف في أربعة حقول.

وفي مقابل ذلك، تعاني المحافظة ندرة في الغطاء النباتي وعدم وجود خطط حكومية جادة لبناء أحزمة خضراء وغابات، أو حتى تحويل المساحات البلدية المصنفة كخضراء في الخرائط، إلى حدائق، بدل أن تظل جرداء تتراكم فيها النفايات.

ووفقا لبيانات تعداد السكان لعام ٢٠٢٤، يبلغ عدد سكان كركوك نحو مليونين و٣٥٠ ألف نسمة، يتركز الجزء الأكبر منهم داخل مركز المحافظة، بما يزيد على مليون ونصف المليون نسمة. ومع هذا النمو الديموغرافي المتسارع، تواجه المحافظة عجزاً بيئياً حاداً. إذ تتراوح نسبة المساحات الخضراء الإجمالية بين ١ و٣ في المائة كحد أقصى – بحسب ما تنقله شبكة "نيريج" للصحافة الاستقصائية عن مسوحات جغرافية لبلدية كركوك - وهي نسبة ضئيلة جداً مقارنة بمعايير منظمة الصحة العالمية التي توصي بالأقل تقل المساحات الخضراء الحضرية عن ١٥ إلى ٣٠ في المائة من المساحة الكلية.

وتضم كركوك أربعة حقول نفطية رئيسية، هي: باي حسن، كركوك، جمبور وخباز. ويبلغ مجموع الآبار النفطية في هذه الحقول حوالي ٧٢٠ بئراً، بقدرة تصديرية تصل إلى نحو ٣٥٠ ألف برميل يومياً. ولا تتعزل الأزمة البيئية في كركوك عن مشهد عام يلقي بظلاله على بقية محافظات البلاد. إذ تواجه مدن كثيرة تراجعاً حاداً في غطائها النباتي جراء التوسع المخيف للبناء الكونكريتي على حساب الطبيعة. وتنتسب أزمة السكن المتفاقمة في تجريف مساحات زراعية شاسعة وبساتين تاريخية لتحويلها إلى مجمعات سكنية وأحياء عشوائية، يرافقه إخفاق الجهات البلدية المتراكم في توسيع أو صيانة المساحات الخضراء العامة. وفيما تبدو هذه المشكلة ثقيلة في معظم المدن، فإن حدتها وضربتها الصحية تزداد خطورة وضراوة في المدن التي تشهد نشاطاً نفطياً مكثفاً.

غابة اسمنتية!

بين جدران مكتبته الصغيرة في شارع الجمهورية وسط كركوك، يواجه بكر لطيف حساسيته من تلوث الهواء، بارداء الكمامات، بينما يحرص على



حرق الغاز المصاحب لاستخراج النفط، أحد أبرز مصادر تلوث الهواء

تشغيل جهاز تكييف ومروحة أرضية لإعائته في التقاط أنفاسه! يقول في حديث صحفي إن مدينته تحولت خلال العقود الثلاثة الأخيرة "من واحة خضراء يزينها مجرى نهر (خاصة) إلى غابة إسمنتية بلا حدائق وغابات"، مضيفاً أن "المساحات الزراعية اندثرت، والمساحات المخصصة كحدائق عامة، تحولت إلى أراض جرداء ومكببات للنفايات". ويصف لطيف الوضع البيئي في كركوك بـ"المأساة"، مبيّناً أن "الحقول النفطية تعمل بلا معالجات بيئية، والمساحات الخضراء تآكلت لصالح التوسع العمراني العشوائي، ما ترك السكان يواجهون هواءً ثقيلاً بالكاد يصلح للاستنشاق!". ويسترجع الرجل ذكرياته عن مدينته قائلا: "كانت المدينة صغيرة وهادئة. كنا نعيش في حيّنا باتجاه مجرى نهر الممتدة من حينا باتجاه مجرى نهر خاصة، عبارة عن أشجار ومساحات خضراء مفتوحة"، مستذكراً "لكن المدينة كبرت واختفت أشجارها. فيها تحولت مساحات واسعة من أراضيها الزراعية إلى مجمعات سكنية، بُنيت دون أي تخطيط عمراني أو بيئي".

وضع كارثي

طالب الدكتوراه في كلية الزراعة بجامعة كركوك، ديلان وريا، يصف الوضع البيئي في محافظته بـ"الكارثي". ويقول في حديث صحفي إنه "عند النظر إلى سماء كركوك من موقع مرتفع، يمكن

رؤية طبقة رمادية داكنة تطبق على أجواء المدينة بارتفاع يتراوح بين ٣٠ و٤٠ متراً"، مشيراً إلى أن "هذا الحزام الدخاني الكثيف هو النتيجة المباشرة لعمليات حرق النفايات بشكل عشوائي دون معالجة، إلى جانب الانبعاثات الغازية الناجمة عن إنتاج النفط، دون استخدام فلاتر أو مرشحات للحد من السموم المتطايرة". ويرى أن إنقاذ بيئة كركوك يتطلب تبني خطة استراتيجية شاملة وبعيدة المدى، منوهاً إلى أن "مبادرات عدة أطلقت في عهد المحافظ السابق، لتشجير الطريق الحولي والطريق الرابط بين كركوك وأربيل، لكنها لم تنجح، لأنها افتقدت التكاملية". ويوضح أن "غياب التخطيط المتكامل أدى إلى جفاف وتلف جزء كبير من الأشجار، نتيجة عدم سقيها بانتظام من قبل كوادر البلدية".

إهمال المساحات الخضراء

الناشط البيئي حسين صباح، يذكر في حديث صحفي أن "الحدائق والمساحات الخضراء في كركوك قليلة أصلاً، لكنها مع ذلك مهددة بالتراجع المستمر نتيجة نقص المياه وسوء الإدارة"، مشيراً إلى أن "الجهات المعنية لا تقدم الخدمات اللازمة للحدائق، ما يجعل الكثير منها يواجه الجفاف".

ويعزّز صباح عن قلقه البالغ إزاء تراجع الغطاء النباتي وتدهور جودة الهواء. ويقول إن "ثروة كركوك النفطية كان يفترض استغلالها لتطوير المدينة وزيادة غطائها النباتي، إلا أن ذلك لم يحصل. حيث تحولت تلك الثروة إلى مصدر للكوارث

النفطية السائلة الراكدة في الوادي". وتؤكد الناشطة، أن "السيول الملوثة تتجه جنوباً لتتساق فوق الأراضي الزراعية لـ ٣٥ قرية، ما يُلحق أضراراً جسيمة بالتربة والمحاصيل الزراعية وحتى المواشي، وهو ما ينعكس لاحقاً على صحة المواطنين"، منوهاً إلى أن "هذه الكارثة تمتد أبعد من ذلك. إذ تواصل المخلفات جريانها لتختلط قرب قضاء يبجي بمياه نهر الزاب الصغير، ثم تصب في النهاية في نهر دجلة!". وإلى جانب تلوث التربة والمياه بسبب مخلفات النفط السائلة، فإن عملية استخراج النفط تطلق الغاز الطبيعي، وتقوم شركات النفط بحرقه بنحو مستمر، ما يجعل هواء كركوك ملوثاً بغازات سامة - وفق ما تؤكد شكوقة.

غبار وعوالق نفطية

من جانبها، تتحدث المواطنة ريجان رشيد، التي تسكن في حي رجبياوا شمالي كركوك، عن معاناتها اليومية مع تلوث الهواء، مؤكدة في حديث صحفي أنها تُجبر يومياً على تنظيف منزلها للتخلص من الأتربة والعوالق النفطية. وتلفت إلى أن "المشكلة تشد في الصيف. فعندما تُشغل مبردات الهواء، يتسلل الغبار والمولوثات العالقة في الجو إلى داخل الغرف"، مضيفاً أنه "عندما أقوم بنشر الثياب المغمسولة في الخارج، تكتسي أحياناً بطبقة خفيفة من العوالق النفطية".

وأما فاطمة أحمد، التي تسكن في حي شروا، فتقول: "نعودنا أن نعيش مع هذه السموم، ومع ما تخلفه من أمراض صدرية. لدي طفلان يعانيان مشكلات في التنفس".

ارتفاع معدلات الإصابة بالسرطان

يحذر اختصاصيون من التداعيات الخطيرة الناتجة عن ارتفاع نسب التلوث في كركوك، منبهين إلى أن ذلك يزيد من معدلات الإصابة بقائمة طويلة من الأمراض، لا سيما التي تضرب الجهاز التنفسي، فضلاً عن السرطان. في هذا السياق، يقول مدير مستشفى الأورام وأمراض الدم في كركوك، د. نياز أحمد أمين، إن "معدلات الإصابة بالسرطان في المدينة تشهد ارتفاعاً مستمراً. حيث تم تسجيل ٦٠٠ حالة جديدة منذ بداية عام ٢٠٢٥ حتى شهر آب من العام ذاته". وبحسب ما تنقله وكالات أنباء عن المستشفى نفسها، فإن ١٠١٦ إصابة سرطانية سُجلت عام ٢٠٢٣، وارتفع العدد المُسجل في العام ٢٠٢٤ إلى ١,٢٧٦ حالة، ما يعني زيادة بنسبة ٢٥,٦ في المائة خلال عام واحد.

شارع حيوي في الكاظمية

بحاجة إلى تأهيل

متابعة – طريق الشعب

طالب عدد من أهالي منطقة الطي التابعة لمدينة الكاظمية، أمانة بغداد ودائرة البلدية بتأهيل الشارع الرئيس للمنطقة، والذي تعرضت أجزاء منه لأضرار نتيجة عدم إدامته منذ سنوات، ما أدى إلى انتشار الحفر والمطبات وتفاقم الازدحامات المرورية. وأشار الأهالي في حديث صحفي إلى أن تضرر الطريق يعرقل حركة السير ويتسبب في معاناة يومية لمستخدميه، فضلاً عن الأضرار التي تلحق بمركباتهم، مؤكداً حاجته إلى أعمال صيانة وإعادة تأهيل لمعالجة الحفر والمطبات وتحسين انسيابية الحركة المرورية.

التراب يكسو أطفال

المحلة 430 في الحرية!

متابعة – طريق الشعب

يعاني شارع المدارس في المحلة ٤٣٠ بمدينة الحرية شمال غربي بغداد، من كونه شارعاً ترابياً، رغم وقوع عدة مدارس عليه، ما يضطر التلاميذ والطلبة إلى السير وسط الغبار صيفاً والخوض في الوحل شتاءً، ليصلوا إلى مدارسهم ومنازلهم وقد غطت الأوساخ ملابسهم. وكان قد بوشر مشروع لتأهيل أزقة المنطقة، وجُلبت المواد الإنشائية اللازمة، إلا أن المشروع تعثر، لتبقى المشكلة قائمة من دون معالجة، وسط مطالبات باستئناف الأعمال وإكساء الشارع بما يضمن وصول الطلبة إلى مدارسهم في ظروف أفضل.

مطالبات بتأهيل

جسر العامرية

متابعة – طريق الشعب

طالب مواطنون ببغداديون، أمانة العاصمة ودائرة المشاريع بالتدخل العاجل لتأهيل جسر العامرية باتجاه حي الجهاد، ومعالجة فواصله المتضررة، لما تشكله من مخاطر على سلامة المواطنين، فضلاً عما تسببه من عرقلة لحركة السير. وأشاروا في حديث صحفي إلى أن الفواصل التالفة تتسبب في تضرر السيارات العابرة، داعين الجهات المعنية إلى إجراء كشف ميداني على الجسر ومعالجة مشكلاته. .. ويتحويل مساحة مهمة إلى حديقة من جانبه آخر، طالب عدد من أهالي العامرية، أمانة العاصمة والجهات البلدية المعنية، بتأهيل مساحة مهمة في المنطقة، تقع مقابل مدخل حي المحامين، مشيرين إلى أن هذه المساحة أصبحت مكبا للنفايات والأنقاض، ما يتطلب تنظيفها وتأهيلها وتحويلها إلى مساحة خضراء أو حديقة عامة تخدم الأهالي. وأوضحوا في حديث صحفي أن استثمار هذه المساحة وتحويلها إلى مكان جميل ومهيأ للجلوس والاستراحة، سيساهم في تحسين المظهر العام للمنطقة وتوفير متنفس للأهالي، آمين من الجهات المعنية الاستجابة لمطلبهم وإدراج المساحة المذكورة على جدول مشاريع التأهيل.

اعلان

الى المتهم الغائب/ العريف/ سعد نعيم عبادي
حسين العارضي
المنسوب الى/ مديرية شرطة الطاقة/ لواء
المغاوير
العنوان/ محافظة المثنى/ الرميثة
بما انك متهم وفق المادة (٥/٥٠) من ق.ع.د رقم
١٤ لسنة ٢٠٠٨ المعدل لنيابك على مقر عملك
لاكثر من (١٠) عشرة ايام من تاريخ ٢٠٢٦/٥/٢
ولغاية ٢٠٢٦/٥/١٠ ومن ٢٠٢٦/٥/١٢ ولغاية
٢٠٢٦/٥/٢٠ ومن ٢٠٢٦/٥/٢٢ ولغاية
٢٠٢٦/٥/٣٠ ولحد الان ولجهولية اقامتك
اقتضى تبليغك بهذا الاعلان على ان تحضر امام
محكمة قوى الامن الداخلي الاولى/ المنطقة
الخامسة البصرة خلال مدة ثلاثون يوماً من
تاريخ تعليق هذا الاعلان في محل اقامتك ومقر
عملك وتجب عن التهمة الموجهة ضدك وعند
عدم حضورك سوف تجرى محاكمتك غيابياً
استناداً لاحكام المواد (٦٥ و ٦٨ و ٦٩) من قانون
اصول المحاكمات الجزائية لقوى الامن الداخلي
رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨.

اللواء الحقوقي / مشتاق طالب جبار
رئيس محكمة قوى الامن الداخلي
الاولى المنطقة الخامسة
2026/9/27

جَمَعها من المدارس

سائق «ستوتة» بصري يوزع آلاف الكتب المدرسية

متابعة – طريق الشعب



الصعبة في الحرمان من استكمال الدراسة. من جانبها، تقول سناء أحمد، وهي والدة لتلميذين في الابتدائية، إن "مبادرة أحمد قدمت عوناً كبيراً للعائلات الفقيرة"، لافتةً إلى أنها عثرت على جزء مهم من الكتب التي عجزت عن توفيرها سابقاً، بفضل هذه المبادرة. أما كريم حسين، فيقول إنه تمكن من الحصول على مجموعة من المقررات الدراسية التي كان يحتاجها، مشيراً إلى أن مبادرة أحمد تستحق الدعم، من أجل استمرارها.

استجابة للحاجة الملحة. وهذه ليست المبادرة الأولى لأحمد العراقي. فهو منذ ثلاث سنوات يواصل مبادراته الخيرية، التي يعتمد فيها على جهده الخاص وترعاها يحصل عليها من بعض العائلات الميسورة، التي تتبرع له بكتب مستعملة وقرطاسية، يعيد توزيعها على المحتاجين. وينوّه أحمد إلى أن هدفه لا يقتصر على توزيع الكتب، إنما يمتد إلى تشجيع الطلبة على مواصلة تعليمهم، خصوصاً أنه اختبر بنفسه أثر الظروف المالية

قضى أحمد العراقي، المعروف بـ"حنتش العراقي"، أكثر من أسبوعين في التنقل بين مدارس البصرة لجمع الكتب المنهجية المستعملة الفانضة عن الحاجة، ما مكّنه في النهاية من جمع ما يزيد على ٤٤٠٠ كتاب، وزعها مجاناً على التلاميذ والطلبة من أبناء العائلات المتعففة. وتأتي مبادرة أحمد هذه، لتخفيف الأعباء المالية عن العائلات المتعففة، التي تضطر إلى شراء الكتب لأنبتها، في ظل نقص المناهج الدراسية. يقول أحمد في حديث صحفي: "رُحمت من التعليم بسبب ظروفي المادية. لكنني لم أحرّم من العمل الخيري والإنساني ومساعدة الناس، وهذا ما أستطيع القيام به اليوم". لافتاً إلى أن "عملية البحث والجمع تطلبت مني مصاريف وجهداً. حيث استهلك كميات من الوقود في التنقل بين المدارس". ويتابع قائلاً إنه يتحمل كافة التكاليف من ماله الخاص "هدهاء لأرواح شهداء الوطن"، مشيراً إلى أنّ الكتب التي وزعها تمثل وجبة أولى، وهو حالياً يعمل على تجهيز وجبة ثانية،

في كربلاء

«زهرة النيل» تعرقل

جريان مياه نهر المشورب

متابعة – طريق الشعب

المشكلة وانعكاساتها السلبية على الواقعين الزراعي والبيئي في المنطقة". وشدد الكريطي على "أهمية التحرك السريع من قبل الجهات المعنية، لاتخاذ الإجراءات اللازمة لإزالة هذا النبات والحد من انتشاره، بما يساهم في إعادة انسيابية المياه والحفاظ على الموارد المائية ودعم الفلاحين والمزارعين في القضاء".

وطالب الجهات المعنية بـ "الاستجابة العاجلة لمناشدة الفلاحين، ووضع حلول عملية ومستدامة لمعالجة هذه المشكلة، تفادياً لتفاقم آثارها على الأراضي الزراعية والبيئة المحلية".

ناشد رئيس الاتحاد المحلي للجمعيات الفلاحية التعاونية في كربلاء، جواد كاظم نعمان الكريطي، الحكومة المحلية والجهات المعنية التدخل العاجل لمعالجة مشكلة الانتشار الكثيف لنبات زهرة النيل في نهر المشورب بقضاء الجدول الغربي، والذي تسبب في عرقلة جريان المياه.

وقال في حديث صحفي إن "نهر المشورب يشهد انتشاراً واسعاً وكثيفاً لنبات زهرة النيل على امتداد مسافة تُقدّر بنحو أربعة كيلومترات، الأمر الذي أدى إلى عرقلة جريان المياه، وسط مخاوف من تفاقم

الكيان الصهيوني يعاقب مدينة الخليل ويمضي في مشروع ابتلاع الضفة الغربية

اليمن - طريق الشعب

تتواصل المواجهات العسكرية في اليمن على جبهات عدة، وسط
توسع التداعيات الإنسانية على السكان، إذ اضطر أكثر من ٢٥٦
ألف شخص إلى النزوح من منازلهم منذ تجدد القتال في آب
الماضي، وفق ما أعلنه المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة
ستيفان دوجاريك.

وشهدت مدينة تعز، جنوب غربي البلاد، اشتباكات بين القوات الحكومية وجماعة أنصار الله (الحوثيين)، تخللها قصف مدفعي واستخدام أسلحة ثقيلة ومتوسطة، بالتزامن مع مواجهات في محافظة لحج المجاورة. وأفادت مصادر ميدانية بوقوع هجوم على قلعة المقاطرة، فيما أعلنت القوات الحكومية استهداف مركز قيادة وسيطرة ودبابتين في محيط فندق سوفيتيل المجهور شرقي تعز.

في مدينة المخا محافظة تعز، شن الطيران الحربي التابع للقوات الحكومية خمس غارات صباح السبت، استهدفت محيط الميناء ومواقع ساحلية. وأفادت مصادر ميدانية بتصادد أعمدة للدخان، من دون توافر حصيلة مؤكدة للخسائر البشرية حتى وقت نشر التقارير. كما تحدثت وسائل إعلام تابعة للحوثيين عن غارات استهدفت صنعاء وشرق مدينة صعدة.

وعلى الصعيد الإقليمي، أعلن التحالف اعتراض صواريخ باليستية أطلقت باتجاه الرياض والطائف وينبع، فيما أصدرت السلطات السعودية إشارات احترازية في عدد من المناطق، قبل إعلان زوال الخطر عن بعضها.

وتشير بيانات منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسف) الصادرة في ١١ تشرين الأول، إلى أن أكثر من ٢٠ ألف شخص نزحوا بين ٣ أيلول و١٠ تشرين الأول، بينهم نحو ١١٠ آلاف طفل. وسجلت محافظة تعز وجود ١٩,٩٥٠ نازحاً خلال الفترة من ٤ إلى ١٠ تشرين الأول، فيما خرج ٩٨ مرفقاً صحياً في تعز من العمل جزئياً أو كلياً، وأغلقت ٨٥ مدرسة في لجة بسبب القتال.

وتتزايد المخاوف من تفاقم الاحتياجات إلى الغذاء والمأوى والرعاية الصحية، في ظل تكرار نزوح بعض الأسر وصعوبة وصول المساعدات إلى المناطق المتضررة.

وتؤكد الأمم المتحدة ضرورة حماية المدنيين والمنشآت المدنية، ووضمان وصول المساعدات الإنسانية بأمان، داعية أطراف النزاع إلى احترام القانون الدولي الإنساني والعمل على خفض التصعيد.

**الشيوعي المصري يرفض
تدخل العسكر في الانتخابات الرئاسية**

القاهرة - طريق الشعب

رفض الحزب الشيوعي المصري الوصاية على الشعب والتجاوز على الدستور، على خلفية تصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسي بشأن منح الأكاديمية العسكرية دوراً في تحديد أهلية المرشحين للانتخابات الرئاسية المقبلة، واختبار عدد منهم وتأهيلهم للترشح.

وقال الحزب، في بيان صادر عن مكتبته السياسي في ٢٣ تشرين الأول ٢٠٢٦، إن هذه التصريحات تتعارض مع النصوص الدستورية المنظمة للانتخابات، مشيراً إلى أنها جاءت بعد يومين من إعلان السيسي عدم تعديل الدستور والاستمرار في منصبه حتى انتهاء مدة رئاسته عام ٢٠٣٠.

وأكد الحزب رفضه إشراك المؤسسات العسكرية والأمنية في الحياة السياسية، محذراً من أن منحها صلاحيات للتدخل في الانتخابات قد يؤدي إلى عسكرة المجال السياسي والمجتمعي، ويهدد مدينة الدولة.

وكما عدّ أشراف مؤهلات أو فئات عمرية للترشح، من دون نص دستوري، مخالفة لمبدأي المساواة وتكافؤ الفرص، معتبراً أن الفرز المسبق للمرشحين يقيد المسار السياسي وإرادة الناخبين. وشدد البيان على أن إعداد القيادات السياسية يتطلب الإفراج عن المحبوسين في قضايا الرأي، وفتح المجال العلم، وإنهاء التطبيق على أحزاب المعارضة، وضمان الحريات العامة واستقلال العمل النقابي والجامعات والقضاء.

وودعا الحزب إلى إلغاء نظام القوائم المطلقة في الانتخابات البرلمانية، مؤكداً قدرة الشعب المصري على انتزاع حقوقه وحرياته واختيار قياداته.

عقاب جماعي بقرار سياسي

لم يخفِ الاحتلال طبيعة ما يفعل. أعلن نتائجه أنه أمر بإجلاء سكان الحي الذي يقطنه المنفذان وتطويق المدينة قبل حملة تفتيش من بيت إلى بيت. وقال وزير دفاعه إسرائيل كاتس إن "هؤلاء مجرمين" يصل إلى الخليل، أي هؤلاء التجريفة والتجسج الذي خرب المقيم. وأعلن التهجيز حصاراً كاملاً على مدينة يريذ سكانها على ٢٠٠ ألف.

وعلى الأرض، حشد الجيش منافذ الخروج السكان بعد إخضاعهم للفتيش والاستجواب، وأبلغ عائلات بوجوب ترك منازلها ١٠ أيام على الأقل. وهدمت الجرافات في فرش الهوى عمارة سكنية من ثلاث شقق، ومحال تجارية، ومصنع بلاط وسيراميك، ومحلًا لقطع غيار السيارات. وجرفت نحو سبعة دولات فيما علاقة مصنع ومحلان بهجوم دولت حازر؟ هذا ليس "تدميرًا لبنى إرهابية" هو تدمير لأرزاق مدنيين.

يقول رئيس بلدية الخليل يوسف الصعري إن التهجير يتركز في الجبلية وديرية، وهما من أكثر مناطق المدينة اكتظاظاً، وإن مئات المواطنين خرجوا إلى أماكن مجهولة. وحذرت الحكومة الفلسطينية من "عقاب جماعي وتهجير أحياء كاملة وهدم"، وفتحت البلدية مراكز إيواء لاستقبال النازحين. وبينما كان هذا يجري، سجّل نادي الأسير ٧٠ حالة اعتقال خلال يوم، تصدّرت الخليل حملتها واستشهدت أسرى وعائلاتهم.

الاتفاقيات الدولية لا تلتبس هنا
فاتفاقية جنيف الرابعة تحظر العقوبات
الجماعية والنقل القسري للسكان تحت
الاحتلال. وحقيقة أن سلطة الاحتلال

الشيوعي الأردني يدين جريمة

تمود وينعی عضو

جنته المركزية مر

ن الخيطان

إصابة آخرين.

وقال الحزب، في بيان صادر عن مكتبته السياسي يوم ٢٣ تشرين الأول ٢٠٢٦، إن الجريمة تمثل اعتداءً على المواطنين والوحدة الوطنية، محذراً من مخاطر الفكر التكفيري والطائفي على النسيج الاجتماعي وحقوق المواطنين وحياتهم. وطلاب الحزب كشف ملابسات

الجرعة ودوافعها، وملاحقة مرتكبها
وكل من ثبت تورطه في التخطيط لها
أو تمويلها أو التحريض عليها، وتقديمهم
إلى القضاء. وشدد على أن مواجهة
التطرف لا تقتصر على الإجراءات
الأمنية، بل تتطلب معالجة أسبابه
الفكرية والاجتماعية، وتعزيز الدولة
المدينة الديمقراطية القائمة على المواطنة

والتقدمية إلى توحيد جهودها في مواجهة التعصب والطائفية، وتعزيز دور الأحزاب والنقابات والمؤسسات الثقافية في التصدي لخطاب الكراهية. ووفي بيان نعي منفصل، نعت اللجنة

لمركزية للحزب الرفيق مروان الخيطان،
مشيرة إلى التزامه الحزبي ونضاله من
جل الحرية والديمقراطية والتقدم
الاجتماعي، وما تعرض له من سجن
وفصل من العمل وملاحقات أمنية.
وقدمت تعازيها إلى أسرته وذويه،
مؤكدّة مواصلة الطريق الذي ناضل من
جله.

انتخاب رئیس جدید للحزب الشيوعي النمساوي

الفرصة ليصبح بديلاً حقيقياً للنظام القائم، ولتحقيق ذلك، علينا الاستمرار في العمل على ترسيخ وجود الحزب داخل المجتمع".

في السنوات السابقة، لعب شفايفر دوراً أساسياً في تشكيل العمل السياسي للحزب على المستوى الاتحادي؛ وساهم من موقعه كمتحدث اتحادى، بشكل فاعل، في تطوير الحزب سياسياً وطرح قضايا غاية في الأهمية للنقاش العام. ووفق ما دار في الاجتماع، تتمثل المهمة الآن في الاستفادة من خبرات السنوات المنصرمة واصل توسيع هياكل الحزب، وتعزيز مكانته على جميع الأصعدة، كقوة سياسية متجددة في الحياة اليومية للناس، وتناضل من أجل تحقيق تحسينات ملموسة على أرض الواقع.

إن هذا الربط بين التضامن العملي، والتنظيم السياسي، والسعي نحو تغيير اجتماعي جذري، يظل ركيزة أساسية لمواصلة تطوير الحزب. ومن الضروري التأكيد على أن الحزب حقق خلال سنوات رئاسته، أكبر نجاحاته الانتخابية منذ عقود.

وعملاً بتقليد ذي فائدة كبيرة راكمته بعض الأحزاب الشيوعية، وأحزاب اليسار الجذري الديمقراطية، سيواصل غونتر هوفغارتز، حتى بعد انتهاء فترة رئاسته، توالي مهام هامة: إذ يشارك بفعالية في صياغة البرنامج السياسي للحزب، ويقدم المشورة والدعم للأعضاء.

ولتعدد خبرته ومعرفته السياسية الرصداً، ومواصلة تطوير الحزب الشيوعي النمساوي، فقد كان هوفغارتز رئيساً أولى اهتماماً كبيراً

للضحايا الجهرية بالنسبة للحركة الشيوعية، بقدر اهتمامه بالتحديات اليومية الملموسة التي واجهها الحزب. وهو يدرك تماماً أن بناء حزب حيويًا لا يتطلب النقاش السياسية والتأملات الاستراتيجية فقط، بل يستلزم أيضًا العمل الميداني المشترك. وسواء تعلق الأمر بقضايا أساسية تتعلق بتطوير الحزب، أو حتى بنشاط عملي تحضيري لفعالية، أو استعدادًا لاحتفال مقبل، فإن دعمه أمر يمكن الاعتماد عليه دائماً.

يقول شفايفر: "نحن سعداء بأن غونتر سيواصل تحمّل المسؤولية معنا فيما يتعلق بهذه الخطوات، وأنه سيعمل عضواً في الهيئة القيادية الحزبية". ويسجل الحزب إلى الاستفادة من خيرات السنوات السابقة،

والالتفاتات التي تحققت في بناء الحزب، والعمل المنجز على الأسس السياسية، وذلك من أجل تعزيز قوة الحزب الشيوعي في النهاية بشكل أكبر".

وفي النهاية أكد الاجتماع ان المهمة تظل قائمة، وتمثل في توسيع القاعدة الاجتماعية للحزب، وكسب أعضاء جدد، والعمل جنباً إلى جنب مع الناس من أجل توفير سكن ميسور التكلفة، وضمان الأمان الاجتماعي، وإحداث تغيير جذري في الظروف الاجتماعية. ومن خلال اختيار توباس شفايغر رئيساً له، براهن الحزب الشيوعي النمساوي على الجمع بين الاستمرارية والتجديد، وعلى بناء حزب بطور أهدافه السياسية بشكل جماعي ويعمل على تنفيذها على أرض الواقع.

ملاحظات حول النظام الداخلي المقترح

محمد شطب

وثيقة النظام الداخلي للحزب هي الوثيقة المركزية الأساسية التي يتمكن الحزب من بناء أركانه عليها من أجل تمكنه من تنفيذ برنامجه السياسي الذي يمثل الوثيقة المركزية الأساسية الثانية للحزب.

١. في الوثيقة المطروحة للنقاش الكثير من المصطلحات التنظيمية وأرى من الضروري جداً توضيح هذه المصطلحات وتقديم الشروحات الكافية لها ليتمكن رفاق الحزب من التعامل مع مضامينها واعتمادها كأساس لتثبيت قواعد الحزب الداخلية.

منظمات الحزب:

اللجنة المحلية:

المجلس المركزي:

اللجنة المركزية:

تحديد اشكال هذه المنظمات واختصاصاتها ومهامها وصلاحياتها

شرح الكيفية التي يتم فيها تشكيل هذه اللجان او الهيئات المختلفة وطريقة اختيار أعضائها وتحديد مهام وصلاحيات كل منهم. كان يوضع نظام لإدارة جلسات هذه اللجان والهيئات وطريقة او كيفية اقتراح أو اختيار أعضائها ناهيك عن اختيار برامجها. ان يجري تحديد صلاحيات وواجبات كل فرد من أفراد الحزب بشكل واضح، من الأصدقاء إلى المرشحين والأعضاء وصولاً إلى أعضاء اللجان والهيئات القيادية في الحزب بما فيها مؤتمر الحزب الوطني واللجان المنبثقة عنه.

وضع أسس ومبادئ واضحة يجري اعتمادها في تقييم كل مرحلة من المراحل التي يمر بها عضو الحزب واختبار قوّته وقابليته وأهليته لهذا الموقع الحزبي أو ذاك لمنحه الثقة قبل توكيله بالقيام بمهامه الجديدة.

الاهتمام بالرقابة الحزبية وعلى مختلف المستويات، الرقابة على سياسة الحزب وبرامجه منذ مراحل اعدادها وقبل الإعلان عنها، الرقابة على سلوكيات وممارسات أعضاء الحزب، الرقابة على الحياة الداخلية للحزب وكيفية إدارة المهام التنظيمية في حلقات الاصدقاء وخلايا ولجان وهيئات الحزب المختلفة.

تحديد العقوبات التي يلجأ الحزب الى اتخاذها حيال الخروقات التي يمكن ان تحصل من قبل الرفاق وتحديد أنواع هذه الخروقات وتحديد أنواع العقوبات التي يمكن أن تتخذ حيالها وكذلك تحديد الجهات التي يمكن أو يجب أن تتخذها وهل هذه الجهات مؤهلة للقيام بمثل هذه الإجراءات. حيث لا يجوز ترك مثل هذه الأمور الأساسية في حياة الحزب الداخلية بهذه الطريقة البسيطة، أي الاكتفاء بالإشارة لها فقط دون تحديدها بشكل مميز.

الديباجة:

• الحزب الشيوعي العراقي اتحاد طوعي لمواطنات ومواطنين عراقيين
• يسترشد الحزب في عمله ونضاله ... بالفكر الماركسي والاشتراكي

البديل لكلمة يسترشد: يعتمد أو يتبنى

فالفكر الماركسي هو لب الحزب وجوهره.

• حذف عبارة الحضارة العربية الإسلامية

(لا أرى مبرراً لهذه المجاملات غير المبدئية.)

المادة (1) مبادئ تنظيم الحزب ونشاطه:

أولاً: قيادة واحدة للحزب

أمل أن تكون هذه القيادة الموحدة ليس على مستوى الحزب بوضعه الآتي بل على مستوى الحزب الذي نطمح إليه والذي يجب أن يكون في حدود الوطن الجغرافية، أي العراق الموحد، بلد واحد وحزب واحد وقيادة موحدة.

من الأمور التي أقدم عليها الحزب في الماضي وربما تحت طائلة أوضاع سياسية صعبة للغاية هو قيامه بالموافقة على شق الحزب وخلق تنظيم مستقل وبالتالي خلق حزب سياسي شيوعي جديد مستقل داخل الوطن بعيداً عن كل التوجهات التي اعتادت عليها الأحزاب الشيوعية العالمية ومبادئها المركزية. فهل يمتلك الحزب الشجاعة اليوم للإقدام على التراجع عن هذه الخطوة وتوحيد الحزب من جديد ولم شمله من أجل تقويته وتوحيد صفوفه وعدم الاستسلام لضغوط ومطامح القوى القومية النافذة في منطقة كردستان في شمال الوطن.

ثانياً: وحدة الحزب السياسية والتنظيمية والفكرية المبنية على اسس ديمقراطية تجد تعبيرها في وحدة الإرادة والعمل.

ثالثاً: ما هي هذه المستويات وما هي نوعية القرارات الحزبية التي يمكن اتخاذها ومن هي الجهات المخولة باتخاذ قرار حزبي ربما له انعكاساته على مجمل الحزب؟

تحديد نوعية القرارات وتحديد اللجان المناطة باتخاذها.

النقطة ب

كل هيئة مسؤولة عن نشاطاتها وقراراتها وتنتاج تنفيذها أمام مؤتمر منظمها وأمام الهيئة التي تقودها وأمام الحزب.

وهل يغيب دور اللجان القيادية للحزب عندما تعقد منظمات الحزب مؤتمراتها؟

النقطة ج

حق الأقلية في مناقشة سياسة الحزب العامة؟؟؟

يعكس هذا الطرح مقدماً تواجد انقسامات داخلية في صفوف الحزب تتمثل بالأقلية والأكثرية عسى أن يجري الانتباه إلى هذه الصياغة.

ويمكن استبدالها بما يلي: الحق في مناقشة سياسة الحزب العامة/ لجميع الأعضاء

وفي إبداء الاعتراض عليها أمام الهيئات الحزبية المسؤولة بما فيها المؤتمر، كذلك حقها في التعبير عن رأيها بخصوص القضايا السياسية والفكرية في منابر الحزب الإعلامية، على أن لا يكون ذلك عائقاً أمام التزامها في تنفيذ هذه القرارات.

النقطة د

حق المنظمات الحزبية وأعضاء الحزب في الاعتراض على قرارات الهيئات القيادية..... ألم يكن لها الحق أيضاً بالإسهام في صياغة هذه القرارات؟

رابعاً: تحديد الهيئات الرقابية بمعنى تحديد كيفية تشكيلها وعدد أعضائها ومالياتها ومن هي الجهة المسؤولة عن ذلك وتحديد صلاحياتها وواجباتها والجهة المخولة بمحافظتها عند الإخلال بواجباتها.

خامساً: الاستقلالية الذاتية للمنظمات والهيئات الحزبية في بحث وإقرار المسائل المتعلقة بحياتها الداخلية ونشاطها تعكس هذه الصياغة موضوعية فيدراليات المنظمات الحزبية داخل جسد الحزب وهذا بتقديري عامل يدفع باتجاه تصدع

الحزب وليس وحدته. ألم يكن من الأفضل صياغة هذه الفقرة كما يلي:

للمنظمات والهيئات الحزبية وضع وإقرار برامجها بالتشاور مع قيادة الحزب.

سادساً: النقطة ج

بعد تعرض الحزب للهجمة الشرسة من قبل نظام البعث المقبور والتي ترتب عليها أن يعيش الحزب في حالة انحصار ورهباً انكسار عانى منها الحزب سنوات طوال وترتب عليها خلل كبير في تنظيماته بل تفككت بعض هذه التنظيمات وانفطرت عنها كثير من أعضائها.

الآن يعيش الحزب حالة من الاستقرار لكنها مشوبة بالضعف ويمكن أن تكون إحدى عوامل الضعف هذه ابتعاد هذه الاعداد الكبيرة من صفوفه ليس فقط على عقاب الهجمة التي تعرض لها ولكن ربما للسياسات التي مارسها الحزب بعد الغزو الأمريكي وما ترتب عليه من تطورات ثقيلة إضافة إلى خلافات فكرية لدى عدد غير قليل منهم مع سياسة الحزب.

ألم يحن الوقت للانتباه إلى هذه المسألة ووضع الحلول الملأمة لها مثلاً:

* فتح قنوات الاتصال مع الرفاق البعيدين عن الحزب والاستماع إلى مواقفهم.

* تشكيل لجنة خاصة لدراسة مختلف المواقف المعارضة لنهج الحزب من قبل رفاقه السابقين واتخاذ الاجراءات المناسبة لوضع الحلول لها.

المادة (2) شروط العضوية:

هنا تم اهمال الجانب المعنوي لمنح العضوية، أي المواطنة أو المواطن الذي تتوفر فيه حزمة من الموصافات الأخلاقية وغيرها، أي أن تكون/ يكون حسنة/ حسن السمعة والسلوك التي تؤهله للانضمام إلى صفوف الحزب.

المادة (6) الاستقالة من الحزب:

النقطة ٣ حذف الجملة الأخيرة،

ولا يجوز إعادة من استقال مرات

((الا موافقة اللجنة المركزية أو من ينوب عنها)).

حتى لا تصبح العضوية في الحزب بمثابة لعب أطفال. فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين. من أعطيت له فرصة بعد تقديم استقالته ومُتْ إعادته للحزب فلا يجوز فتح أبواب الحزب التنظيمية أمامه من جديد.

المادة (7) إجراءات الانضباط الحزبي:

ما هي الإجراءات والكيفية التي تُتَّخَذ بها هذه الإجراءات ومن يتخذها؟

من هي الجهات المسؤولة في حالة ارتكاب عضو قيادي في الحزب (اللجنة المركزية أو المكتب السياسي أو أعضاء اللجان أو الهيئات الخاصة وما شابه ذلك) مخالفات تعرضه للمساءلة.

المادة (8) الخلية الحزبية:

النقطة هـ: عقد اجتماعات دورية؟

تحديد الفترة الزمنية لعقد هذه الاجتماعات كأن تكون أسبوعياً أو مرتين في الشهر كحد أدنى.

المادة (9) المنظمات الأساسية:

النقطة ٣: تعريف المنظمة الأساسية؟

الصياغة غير واضحة.

الهيئة العليا للمنظمة الأساسية هي المجلس الحزبي

الذي يعقد كل أربع سنوات.

المادة 10 المنظمات المحلية:

النقطة ٢ ا: الهيئة العليا للمنظمة المحلية هي المؤتمر المحلي الذي يعقد كل اربعة سنوات.

النقطة ٣ ط: تنتخب اللجنة المحلية

المادة 11 المجلس المركزي:

النقطة ١: يتكون من سكرتيري اللجان المحلية والهيئات الحزبية ويرتبط باللجنة المركزية.

المادة 12 منظمات الحزب في الخارج:

جرى تناول هذه المادة بشكل سطحي لا يتناسب مع حجمها ودورها في الحزب

لعبت منظمات الحزب خارج الوطن ولازالت تلعب دوراً ريادياً في اعلاء دور الحزب في الخارج بشكل عام ونشر سياسته ومواقفه امام المنظمات والمحافل الدولية وكانت ولا تزال معيناً لرفد الحزب بالكثير من الطاقات.

النقطة ١: في كل بلد ... وكان رفاق الحزب يتواجدون في كل البلدان التي يقارب عددها ال ٢٠٠ بلد في العالم. الأصح في البلدان التي يتواجدون فيها.

وماهية الصيغة التنظيمية في البلدان التي يتواجد فيها عدد قليل من أعضاء الحزب لا يستوجب تواجد مجلس عام فيها.

٢. هل يعني هذا ارتباط منظمات الخارج باللجنة المركزية بشكل مباشر؟

ألم أُنْ هناك لجنة تشرف على هذه التنظيمات وتنظم وتدير أعمالها كأن تكون لجنة تنظيم وإدارة اعمال رفاق الحزب المقيمين خارج الوطن والتي يمكن أن ترتبط باللجنة المركزية.

المادة (13) آلية العلاقة بين الحزب

الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي

(في كردستان العراق) الكردستاني:

(الصياغة الخاصة بهذه المادة خجولة وخجلها نابع من واقعها المريع).
(الملاحظة المذكورة أعلاه في النقطة الأولى الفقرة الثانية).

المادة (14) التعددية القومية والدينية

في المجتمع العراقي:

(لا يمكن فصل هذه التوجهات عن مضمون المادة (١٣).

المادة (15) المؤتمر الوطني للحزب:

وللجنة المركزية في حالات استثنائية الحق في توجيه الدعوة لعقد مؤتمر طارئ للحزب بموافقة ثلّي أعضائها.

المادة (18) لجنة الرقابة المركزية:

كيفية تحديد أعضاء اللجنة المركزية أو انتخابهم، تحديد الفترة الزمنية التي تقوم بها هذه اللجنة بتنفيذ مهامها،
مالية هذه اللجنة.

ما هي صلاحياتها وواجباتها.

من يضع برنامج لجنة الرقابة،

من يشرف على عملها ومن هي الجهة المسؤولة عن مراقبة أدائها.

المادة (11)

١- تضاف (سكرتاري) الهيئات المختصة

المادة (15)

تضاف فقرة جديدة

(يمكن عقد مؤتمر استثنائي بطلب ٥٠% من أعضاء الحزب)

يناقش فيه الموضوع الوارد بطلب عقده حصراً

٤- تقترحها اللجنة المركزية وتصادق في المؤتمر الوطني

٧- ب

الترشح بدلاً من الترشيح

المادة (17)

٢- تنفذ بدلاً تحدد حيث ان اللجنة المركزية هي سلطة التنفيذ في

مؤسسة الحزب.

مع التأكيد ان (لا تحالفات بدون استفتاء)

سكرتير اللجنة المركزية

تضاف فقرة

٣- ينتخب لمرتين متتاليتين فقط

المادة (20)

١- لا صلاحية الى اللجنة المركزية بالتحالفات الا باستفتاء حزبي

اقترح تغيير آلية انتخاب اعضاء اللجنة المركزية واعتماد الأغلبية البسيطة (٥٠%) زائد واحد بدلاً من الاغلبية المطلقة التي اثبتت

التجربة عجزنا عن تطبيقها مما اضطرنا الى مخالفة آلية الانتخاب في الدورات الانتخابية بعد الأولى، وفي حالة زيادة عدد الحاصلين على النسبة يتم اختيار الحاصلين على أعلى الأصوات. اما في حالة كون عدد الحاصلين على النسبة المطلوبة اقل من العدد المقرر يصار إلى جولة ثانية ويعتمد الحاصلين على اعلى الأصوات.



انتفاضة تشرين: نبوءة العارفين

شعر صفاء السراي

ماجدة الجبوري

أكتب للوطن . . للناس

وأعزف للوطن . . للناس

أحزن من يمسهم غيظ

أفرح من صدك للناس

صوت الناس، صوت آه

يحزن الناس، حزن آه

زرعهم يكبر بروحي

شال الناس، به آه

تصد لعيونهم، عيني

وأشوف الناس كله آه

يشبهوني . . !

معانيم حواري يوسّن عيوني

ملاحمهم، دروب الله

صوت الناس صوت الله

محاجهم

غناهم

والعرس والخوف

كلها دروب حب الله

يناس اتم شال الله

يفرح من يشوف الناس ملتمه

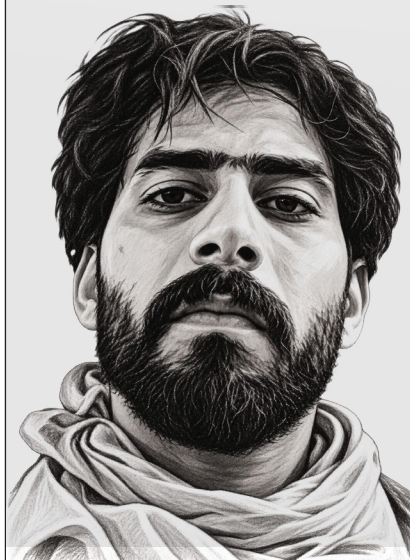
على حب الناس...

حزن الناس حزن آه

عرس الناس عرس آه

آه أذّر نبع عمري لصحاري الناس

آه أهجس ورد روعي، حديق ناس



عبد جعفر

قبل سبعة أعوام، هُزّ آلاف من النساء والرجال، ممن عيل صبرهم، العاصمة بغدادَ بزلزال عارم، ثم تلتها توابيع أخرى في المحافظات، لا تقل عنه قوة. حينها استيقظ سيد المنطقة الخضراء من نومته، فهبّ واقفاً كـ (مخبل ويده فالة)، كما يقول مثلنا العراقي الساخر، وبدأ يضرب الناس بدون سؤال أو تفكير (عامي شامي)، فمن أين بدأت الحكاية؟

بعد انتهاء العهد السابق عام ٢٠٠٣، بدأت سلطة جديدة تمثل شرائح البرجوازية والطبقية والكمبرادورية المرتبطة مع القوى الأجنبية والإقليمية ومصالح الرأسمالية الخارجية، كما شخصها الحزب الشيوعي العراقي. ورغم ارتداء هذه السلطة اللباس الديمقراطي، ووعدها الشعب العراقي بإطلاق الحريات والمنجزات، وتصفية خراب الدكتاتورية السابقة، كرسّت سياسة الفساد والتهب والمحاصصة والتمييز العرقي والطائفي، وضربت بعرض الحائط مصلحة الشعب والوطن وسيادته، وزادت من نسب الفقر والأمية والبطالة والأمراض وحيثان الفساد

والرشى والاعتیالات والاختطاف والتغييب القسري، وسراق المال العام، وتردت الخدمات وارتفعت نسب التلوث، إذ لم يبقَ مرفق لم يمسّه الخراب.

وفي الأول من تشرين الأول (أكتوبر) عام ٢٠١٩، بلغ السيل الزبى، وخرج المواطنون في مختلف المحافظات يندشون العدالة، وهم يحملون سلاخاً واحداً لا غير، ألا وهو العلم العراقي، وهويتهم الوطنية، وحناجر صادحة بالمطالب الحقّة: (نريد



وطن... نريد التغيير)، إذ كانت الانتفاضة زلزلاً كبيراً، لو استمر لغير وجه العراق ثانية.

ولكن هذا الأمر لم يكن مقبولاً من قبل السلطات الحاكمة أو من يدعمهم من الخارج ميليشياته، وعُدّ ذلك خطاً أحمر، ومن يتجاوزته عليه أن يدفع دمه، فكانت المجزرة، والقتل العلني على رؤوس الأشهاد، حيث كانت بنادق القمع تتوجه إلى صدور المنتفضين، ليس هذا فقط،

تطلعون، وما نريد التصادم معكم»، و"لا نسمح بالتظاهر في الناصرية" و"التظاهرات تريد تحرق الناصرية». هذه بعض العبارات التي أطلقها ضباط مراكز الشرطة خلال استدعائهم الناشطين، في سياق يحمل رسائل واضحة بالتهديد والتزهيّب لمن يريد ممارسة حقه في التظاهر السلمي. والذي زاد استغرابي وخيبة أمني وبينما كنت أتجول في منطقة الكرادة ببغداد، شاهدت مفرزة مشتركة من الاستخبارات والشرطة الاتحادية وشرطة النجدة تعتقل مجموعة من المواطنين بتهمة الدعوة إلى التظاهر، وتضعهم في سيارات أحضرت لهذا الغرض. وعلمت لاحقاً بتوقيفهم في مركز شرطة المسيح ببغداد، وباتخاذ إجراءات بحقهم

العديد من التجمعات الوطنية استعداداتها لاستذكار انتفاضة تشرين في الخامس والعشرين من هذا الشهر. لكن التهاوّل والاستيثار لم يدوما أكثر من ٢٤ ساعة على صدور قراركم. ففي مساء ٢٣-١٠-٢٠٢٦، وبينما كنت أتابع ما يجري في مدينة الناصرية المناضلة، تناهت إلى مسامعي أخبار سلسلة من الاستدعاءات طالّت عدداً من الناشطين الشباب في التظاهرات السلمية، استدعاهم خلالها مديرو مراكز الشرطة في الناصرية، بتوجيه من مدير شرطة ذي قار، لتحذيرهم وتهديدهم من مغبة التظاهر في الناصرية، بحجة أنها «لا تفيدكم»، وأن «التظاهرات ستُقمع»، و«عشنا تجارب مرّة معكم»، و«لا

السيد رئيس مجلس الوزراء، علي الزيدى تحية وبعد، في ٢٢-١٠-٢٠٢٦، تلقيت نبأ ترؤسكم الاجتماع الدوري للمجلس الوزاري للأمم الوطني، الذي «أكد تأمين المظاهرات السلمية التي كفلها الدستور، والتعامل الحسن مع المتظاهرين، وتوفير الأجواء الآمنة لهم، ووضع التعامل الإنساني في مقدمة أولويات الأجهزة الأمنية كافة»، بحسب ما صرّح به المتحدث باسمكم، السيد صباح النعمان.

تلقيت هذا التصريح باهتمام، واستبشرت خيراً بوجود من يُصغي إلى مطالب المواطنين ويتأثر بضغظهم على السلطات المعنية، وهو ضغط بدأ يوّقي ثماره، بعد أن أعلنت

هاشم العراقي**

آن لنا أن نلتقي، في ساحة التحرير، آن لنا أن نجعل الاسم الذي، من أجله قد سميت، حقيقة. آن لنا أن نخرج القهر من ارواحنا، والصوت من أعماقنا، والغضب المدفون في البيارق! لن نقبل الساسة المستوردين، اللصوص القتلّة والطائفين

من عاملوا هذا الوطن: كمنجم، كمطعم، كقنّاق، هذا وطن : لأهله، للشهداء البررة، وللشباب السمر والاطفال والطلبة، لدجلة المُنورة، وللفرات الأزرق. هذا وطن

لأهله،

للسابِرْنَ كالحديد والصرخر

للناطرين نصرهم وحقهم

وعودة " ميمونة " من هجرة ومن قهر للجائعين والحفاةِ واليتامى في الحفر هذا وطن

ليس لمن يستوردون جملة "ومفردا" من هاهنا و هاهنا،

في برلمان... مقبرة!!

وزارة مسيرة

محروسة بالغدر والمؤامرة

هذا وطن

يصنعها الشباب

بالثورة المظفرة

بالغضب الشعبيّ والمظاهرة

آن لنا ان نلتقي

بل أيضاً مطاردة المشاركين في الانتفاضة في الداخل أو من فرّ خارج الوطن، وما زالت السلطات ترسل لأجهزتها في الخارج أسماء ممن شاركوا في الانتفاضة من أجل تعقبهم.

ويُذكر أنه ترافق مع دموية القمع حملات التشهير والطعن بوطنية المنتفضين من قبل أبقواق السلطة. وجرى دس عناصر مشبوهة بهدف الإساءة والتخريب.

والمضحك المبكي، ما زال البعض من رجال السلطة يفتخر بهذا القمع، معتبراً ذلك إنجازاً في الحفاظ على النظام، وأنها حققت لزيانة النظام وجلاديهم وأسيادهم في الخارج ما يريدون، أي لا تستقيم أمور الفاسدين والعلماء إلا بقتل الأبرياء، في الوقت الذي يتم السكوت عن مسيبي جريمة سيايكر ومن سهّل الأمر لدخول داعش وسقوط الموصل، ومن قتل الأبرياء على الهوية.

وإلى اليوم لم تجر محاسبة المجرمين عن قتل المئات وجرح الآلاف، وتشريد واختطاف العشرات. وتُدّعي السلطات أن المجرم هو (طرف ثالث)، ولكن حتى في اتصالها الكاذب من ذلك، لم تتدخل في وقف المذبحة التي حصدت خيرة الشابات والشباب.

ولكي تكتمل صورة المشهد، تسعى القوى الحاكمة إلى (تأميم الحريات) من خلال تشريع قوانين جديدة للحد من الحريات العامة والشخصية، والتي يمكن خطرها في حالة إقرارها في اكتمال صورة الدكتاتورية المطلقة، وبث الروح في كل القوانين القمعية في العهد السابق، باسم الديمقراطية أو العملية السياسية الجديدة، أي بالشكل الكارثيري (قطع الرأس وإبقاء الصداق)

ويبدو أن مثال انتفاضة تشرين، للواهمين، أنه لن يتكرر، وكأن هذه الجبال من تراكم الظلم ونفايات الفساد، وسد مسامات الحياة، ستشيع اليأس والقنوط، والتفكير بلا جدوى من المقاومة، وأن الناس سيظلون يعيدون المثلث الشنيع (اليد الماتكدر تلاويها بوسه)، وغيرها من أمثال واعطي السلطان ومحلي الفضائيات وقادة الصدفة الذين لا يقرأون ولا يكتبون.

إن المواجهة بين الشعب وأعدائه قد تحدث غداً وربما بعد غد، وربما بعد سنوات، ولكنها ستأتي، بشكل وبآخر، وسيمضي الجلادون كما جاءوا، ويبقى الشعب، فهو حي لا يموت.

رسالة مفتوحة الى رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة

التعامل الحسن مع المتظاهرين؟ أم أن توجيهاتكم المعلنة لا تجد طريقها إلى التنفيذ، حتى عندما تتعلق بحق دستوري، هو التظاهر السلمي، وبضرورة التعامل الإنساني مع المواطنين؟ إن ماسمعته من الناصرية وما شاهدته في الكرادة، بعد أقل من يوم واحد على إعلان تلك التوجيهات، يثير تساؤلات جدية بشأن مدى الالتزام بتففيذهها. فهل ستوضحون للرأي العام ما جرى، وما الإجراءات التي ستتخذونها لضمان احترام حقوق المواطنين وتنفيذ توجيهاتكم المعلنة؟

متظاهر سلمي
2026-10-23

تتعارض مع أبسط حقوقهم. السيد علي الزيدي، استناداً إلى المادة (٧٨) من الدستور العراقي، التي تنص على أن «رئيس مجلس الوزراء هو المسؤول التنفيذي المباشر عن السياسة العامة للدولة، والقائد العام للكرادة»، بوصفي مواطناً عراقياً يكفل لي الدستور حق الاستفسار والمساءلة، أود أن أ طرح عليكم السؤال الآتي: هل تعمل مديرية شرطة ذي قار والاستخبارات والشرطة الاتحادية وشرطة النجدة خارج سلطة القائد العام للقوات المسلحة، ويحق لها بالتالي تجاهل قراراتكم وتوجيهاتكم التي تناقلتها وسائل الإعلام العراقية والعالمية يوم ٢٢-١٠-٢٠٢٦ بشأن

في ساحة التحرير*

في ساحة التحرير والشوارع المحررة في الموصل الحدياء في الكرخ والرافصة في البصرة الخضراء والمدائن المدمرة آن لنا ان نلتقي... آن لنا ان نلتقي... * كتبت أيام انتفاضة تشرين. ** شاعر توفي في ٢٥ تشرين الأول ٢٠١٩.

فخامة رئيس جمهورية العراق السيد نزار ثاميدي المحترم دولة رئيس مجلس الوزراء السيد علي الزيدي المحترم دولة رئيس مجلس النواب السيد هيبّ الحلبوسي المحترم سيادة رئيس مجلس القضاء الأعلى السيد فائق زيدان المحترم

تحية طيبة وبعد مع اكتمال دعوات التظاهر والتشديد الجماهيري الكبير لانطلاقها يوم الخامس والعشرين من أكتوبر تشرين أول من طرف قوى ديموقراطية مشاركة فاعلة من حركة حقوقية واسعة معروفة بتاريخها الوطني المشهود وعملها بشريعة رسمية وشعبية في البلاد إذ تتشكل من قوى عمالية وفلاحية ومن رجال الوطن ونسائه ومن اتحادات الشبيبة والطلبة وجماهيرهما ومن مجمل جموع الفقراء الكادحين من أجل لقمة العيش الحرة الكريمة.. ومع وضوح مطالب التوجه الشعبي بنوعات تركيبته نحو

مطالب مستحقة باتت معلومة ومحددة؛ وفي ضوء التجارب القاسية السابقة التي شهدتها الحركات الشعبية الحقوقية من قمع وتعنيف مفرط فإننا نتوجه إليكم أصحاب الفخامة والسيادة كي تنهضوا باكرا بمهامكم الدستورية سواء بإطلاق التصريحات المباشرة أم بإصدار بيانات تحمل مسؤولية حماية التظاهر السلمي ومنع أي شكل من أشكال العنف والقمع حتى منه الذي طالما رافقته ادعاءات كونه فرديا بوقت كان تكراره قد شكّل نهجا خطيرا هدد حق التظاهر وحرية التعبير وقمع القوى السلمية التي نهضت به ما يتطلب منا لفت النظر إلى المهام الدستورية والحقوقية في كفالة سلمية المظاهرات نحو التظاهر والتجمع وفتح الطرقات أمام القوى الشعبية في توجيهها إلى الساحات والأماكن المحددة..

إن الالتزام الثابت بالدستور وقوانينه بهذا الخصوص وبالاتفاقات الحقوقية التي وقّع عليها العراق تعد اليوم أولوية عليا وواجب وطني تجاه تظاهرات أكتوبر الجديدة التي

تعد استكمالاً لمشوار انتفاضة الشعب في أكتوبر ٢٠١٩ عبر مطالبتها بتشكيل لجنة قضائية مستقلة تهض مهمة الكشف عن الجناة الذين أوقعوا أفدح الخسائر والتضحيات بمئات الشهداء وآلاف المصابين من دون أن يتم الكشف عنهم وأو محاسبتهم على وفق القانون وحجم الجريمة حيث شهدنا في السنوات العجاف المنصرمة تغافلا عن مطالب الشعب وتسترأ على جناة كان ينبغي ألا يفلتوا من العقاب العادل إنصافا لأصحاب الحق والدم حيث عشرات آلاف العوائل تنتظر القصاص والإنصاف.. واليوم تأتي هذه المذكرة الحقوقية المستقلة لتطالب بوقفة تمنع تكرار أي شكل من أشكال انتهاك الحقوق والاعتداء على الحراك السلمي وحقه في التعبير السلمي عن المطالب على وفق المكفول دستوريا حقوقيا ونشدد هنا على ضرورة الارتقاء لأعلى مستويات الالتزام بالواجبات الدستورية في هذا المسار المستحق وضمان سلمية الأداء والامتناع عن أية ممارسة قمعية بال العنف المفرط أو بغيره ومنع أية

محاولة لجّر المواطنين والمواطنين لأي شكل من الاحتكاك والتوتر.. ونحن في المنتدى العراقي لمنظمات حقوق الإنسان ومنظماته كافة إذ نوقع هذا النداء نتابع عن كثب المجريات يشاركننا في ذلك مجموع المنظمات الأممية المعنية الحقوقية منها بوجه الخصوص حيث مراقبة الحدث أولا بأول ومتابعة إجراءات احترام حق التظاهر ومعه حق حرية التعبير ما سيعني إذا ما تم التمسك به، تجسيد أفضل أمثلة تفاعل السلطات بمجموعها وتكامل جهودها ميدانيا سواء بضمان حماية التظاهر وحق التعبير وحرية أم باستقبال المطالب والعمل الفعلي على تلبيةها على وفق إرادة الشعب وما أعلنه في ندائه ومذكراته الميدانية.. وبهذا فقط يمكن للعراق وإبرادة شعبه وكل مسؤول يتبنى خطاب الشعب ويدافع عن احترام القوانين الدستورية وشرف أدائه مهامه وصيانة أصولها المنصوص عليها، يمكن أن يعبر ما يجابهه من تحديات وأن يشرع بتلبية المطالب والحاجات بمسيرة بناء تكفل كرامة المواطنة والمواطن بالعمل المنضني

لمحو ظواهر الفقر والبطالة والضرب على أيادي الفاسدين.. وحيثما تبنت الحكومة إرادة الشعب ظهيرا لها نجحت في إنهاء الفساد وجرائمه واستعادت السيادةت الداخلية والخارجية بوصفها الحامي الوحيد في دولة حديثة قوية بشعبها، تتمسك بسيادة القانون وتمنع أية خروقات مثل تلك التي جرت وتجري في ظل قوى الانفلات والإفلات من العقاب.. تمنى للجميع أداء المسؤوليات الدستورية والنجاح في تجسيد أروع أداء تتجلى فيه علاقة إيجابية بناءة تلي المطالب والحاجات عبر استنادها لتلك الإرادة الشعبية الصلبة وقطعها الطريق على أية انتهاكات قد تخرق الهدوء والسلامة إذا لم يجر الاستعداد لها بأوامر صارمة تبدأ فوراً ببيانات باسمها تؤكد هذا التوجه وتحذر أي طرف يبيت أمرا مغائرا..

تقبلوا أصحاب الفخامة والسيادة احترامنا
23 أكتوبر 2026

*النداء مفتوح للتوقيع امام المنظمات المعنية

الرياضة الطريق

Tareeq Sports

البطل الأولمبي كرم جابر يصل بغداد لتدريب المصارع سجاد علي مكسر

متابعة . طريق الشعب

وصل البطل الأولمبي المصري كرم جابر، امس السبت، إلى بغداد، تمهيداً لتوقيع عقده مع اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية. يوم الأحد المقبل، للإشراف على تدريبات المصارع العراقي سجاد علي مكسر. وتأتي هذه الخطوة في إطار سعي اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية إلى الاستفادة من الخبرات الأولمبية في إعداد الأبطال العراقيين وتطوير مستوياتهم الفنية والبدنية، استعداداً للاستحقاقات المقبلة. وكان المصارع العراقي سجاد علي مكسر قد أحرز الميدالية البرونزية في دورة الألعاب الآسيوية «آسياد ناغويا ٢٠٢٦»، التي أقيمت في اليابان، في إنجاز يعزز مسيرته الرياضية ويديم تطلعاته إلى تحقيق نتائج أفضل في المنافسات المقبلة.

وقفه رياضية

لا تهجروا الرياضة المدرسية

منعم جابر

في مطلع العام الدراسي الجديد، يسرنا أن نتحدث عن الرياضة المدرسية وأهميتها في حياة التلاميذ، وأثرها في مسيرتهم. فقد أولت البلدان المتقدمة والراقية النشاط الرياضي المدرسي دوراً متميزاً، ولا سيما في المراحل الدراسية المبكرة، حيث ينتقل الطفل من اللعب والحركة إلى حياة الجد والتعلم. لذا، نجد أن معلم التربية الرياضية هو الصديق الأول للتلميذ في مرحله الدراسية الأولى.

وعن طريق علمي ومدرسي التربية الرياضية، نكتشف المواهب والقابليات الرياضية لدى الطلبة، لتبدأ من هنا الخطوة الأولى في صناعة البطل الرياضي. فالمدرسة تستطيع أن تضع اللبنة الأولى في بناء الأساس الرياضي للتلميذ والطالب، وتقدمه إلى بطولات المدارس، ومن ثم تعمل على رعايته ومتابعته وإنجازه وتطور مستواه، لنجد بعد ذلك منتخبات التربية

تحتضنه وتقدمه بطلاً ومبدعاً. إذن، البداية تكون من المدرسة، وبالتحديد من الساحة المدرسية، ومن دور معلم الرياضة في صقل موهبة التلميذ، وزرع الثقة فيه، وتقديمه إلى ساحات الإبداع والإنجاز. ولا يمكن للمبدع أن يتقدم الصفوف، ولا لصاحب الإنجازات أن يحقق أهدافه، ما لم يكن موهوباً وحريصاً على التطور والسعي إلى تحقيق النجاح. وهنا يبدأ الدور المهم للأندية والاتحادات الرياضية في رعاية هذه المواهب، وتوفير جميع احتياجاتها. وبذلك، تتكامل حلقات العمل الرياضي، وتتحقق الأهداف الوطنية في صناعة البطل الرياضي، من خلال دعمه وتقديم الإرشاد والرعاية التدريبية له، وصولاً إلى تأهيله لتحقيق أفضل الإنجازات. لذا، أنشد وزارة التربية أن تهتم بالجانب الرياضي، وأن تولي التلاميذ والطلبة عناية خاصة، من خلال توفير جميع مستلزمات النجاح والتطور في مجالات الإبداع الرياضي، عبر تجهيز الساحات المدرسية والعناية بها، وكذلك الاهتمام بمدرسي التربية الرياضية، ولألا يُبعدهم عن طبيعة عملهم الأساسية بإلغاء درس التربية الرياضية لصالح دروس أخرى، أو بتحويلهم إلى إداريين يقتصر عملهم على مراجعة مديريات التربية لإنجاز المعاملات المدرسية وغيرها. وهنا، أطالب بأن يكون درس التربية الرياضية درساً منهجياً ومؤثراً، لا يقل أهمية عن بقية الدروس الأخرى، فهو درس أساسي وضروري للطلبة.

ذهبية وفضية وبرونزية في ألعاب أخرى

وفي تنس الطاولة البارالمبي، أحرزت اللاعبة العراقية نجلة عماد الميدالية الذهبية، فيما نال اللاعب منتظر فاروق الميدالية البرونزية، لبضيف اللاعبان ميداليتين إلى

حصوله البعثة العراقية. أما في المباراة البارالمبية، فقد حقق المنتخب العراقي الميدالية الفضية في منافسات الفرق، فيما أضاف منتخب الباراتايكواندو ميدالية برونزية إلى الرصيد العراقي.

الكرة الطائرة جلوس: تحرز البرونزية

وفي منافسات الكرة الطائرة جلوس، أحرز المنتخب العراقي الميدالية البرونزية والمركز الثالث، بعد فوزه على المنتخب الصيني بثلاثة أشواط مقابل شوط واحد، ليختتم مشاركته في اللعبة بتتويج جديد يضاف إلى نتائج البعثة العراقية.

ومع ختام المنافسات، استقر رصيد العراق عند ٢٣ ميدالية، بواقع سبع ذهبيات وثمانٍ فضيات وثمانٍ برونزيات، ليحل في المركز الحادي عشر آسيوياً، في مشاركة توزعت نتائجها على عدد من الألعاب البارالمبية، وتصدر فيها منتخب ألعاب القوى قائمة الاتحادات العراقية من حيث عدد الميداليات.



كاظم ومسلم عقيل ميداليات فضية في المنافسات الفرقة، قبل أن يختتم المنتخب العراقي مشاركته في اللعبة بإحراز ذهبية منافسات المختلط، التي حققها مصطفى سلمان ومسلم عقيل وزهراء غربي. وبذلك، بلغت حصوله العراق في رفع الأثقال البارالمبي أربع ميداليات، بواقع ذهبيتين وفضيتين، في واحدة من المحطات التي عززت الرصيد العراقي في الدورة.

لتضيف تتويجاً آخر إلى نتائج المنتخب العراقي في الدورة.

بذهبية سباق ٤٠٠ متر. وأحرزها سابقاً في سباق ١٠٠ متر، بينما عزز زيدان رصيده بفضية ٢٠٠ متر، بعد فوزه بذهبية سباق ٤٠٠ متر. وفي سباق ١٥٠٠ متر، أحرز العداء العراقي عباس حاتم الميدالية البرونزية، مضيفاً إنجازاً جديداً إلى رصيد ألعاب القوى العراقية. وفي منافسات رمي القرص، حققت اللاعبة العراقية زهراء أسير الميدالية الذهبية، كما أحرز الرباعون مصطفى سلمان ورسول

أحرزها سابقاً في سباق ١٠٠ متر، بينما عزز زيدان رصيده بفضية ٢٠٠ متر، بعد فوزه بذهبية سباق ٤٠٠ متر.

وفي سباق ١٥٠٠ متر، أحرز العداء العراقي عباس حاتم الميدالية البرونزية، مضيفاً إنجازاً جديداً إلى رصيد ألعاب القوى العراقية. وفي منافسات رمي القرص، حققت اللاعبة العراقية زهراء أسير الميدالية الذهبية، كما أحرز الرباعون مصطفى سلمان ورسول

ليكرز وهيوستن ومفيس يواصلون الانتصارات في دوري السلة الأمريكي

نيويورك وكالات

كيسلر ٢٢ نقطة. وفي مباراة أخرى، حقق مفيس غريزليس فوزاً مشيراً على غولدن ستايت ووريترز بنتيجة ١١١-١٠٨، بعدما قلب تأخره بفارق ١٢ نقطة في الدقائق الأخيرة إلى انتصار، بفضل سلسلة هجومية حاسمة بلغت ١٧ نقطة متتالية. وتأتى تاي جيروم بتسجيله ٢٨ نقطة، فيما أضاف كامرون بوزر ٢٥ نقطة و١٣ متابعه، بينما سجل ستيفن كوري ٢٤ نقطة لغولدن ستايت. وواصل هيوستن روكس نتائجهم الإيجابية بفوزه على سان أنطونيو سبرز بنتيجة ١١٤-١١٠، بقيادة آلبرين شغون الذي سجل ٢٩ نقطة، فيما أحرز كل من كيفن

حقوق لوس أنجلوس ليكرز وهيوستن روكس ومفيس غريزليس انتصارات جديدة في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين (NBA)، ضمن مباريات الجمعة، فيما استعاد بوسطن سيلتكس توازنه بفوزه على نيويورك نيكس. وتغلب ليكرز على جاره لوس أنجلوس كليبرز بنتيجة ١٢٥-١١٧، بعد أداء هجومي مميز في الربع الثالث الذي حسمه لمصلحته ٣٩-٢٦، مستفيداً من تألق أوستن ريفز الذي سجل ٢٨ نقطة وقدم تسع تمريرات حاسمة، فيما أضاف لوكا دونتشيتش ٢٣ نقطة، وسجل ووكر

دي لا فوينتي يتصدر سباق جائزة أفضل مدرب في العالم لعام 2026

مديريد - وكالات

كوماني، مدرب بايرن ميونيخ. ومن المقرر إقامة حفل توزيع الجوائز في العاصمة البريطانية لندن، الاثنين المقبل. ويأتي التوزيع بكأس العالم في مقدمة العوامل التي عززت حضور المدرب الإسباني في المنافسة، بعدما قاد منتخب بلاده إلى إحراز اللقب إثر فوزه على الأرجنتين بهدف دون مقابل في المباراة النهائية التي أقيمت في ١٩ تموز الماضي. وقدم المنتخب الإسباني مشوراًً مميزاً في البطولة، إذ أنهى منافساته من دون هزيمة، ولم تستقبل شباهه سوى هدف واحد، مستفيداً من التوازن

بلايه بالنتيجة بكأس العالم، وفقاً لما أوردته صحيفة «موندو ديپورتيفو» الإسبانية. ويتنافس دي لا فوينتي على الجائزة مع أربعة مدربين، هم لويس إنريكي، مدرب باريس سان جيرمان، وميكيل أرتيتا، مدرب آرسنال، وأوناي إييري، مدرب أستون فيلا، وفينسنت

تصدر لويس دي لا فوينتي، المدير الفني للمنتخب الإسباني لكرة القدم، قائمة المرشحين للفوز بجائزة الكرة الذهبية لأفضل مدرب في العالم لعام ٢٠٢٦، بعد الإنجاز الذي حققه مع منتخب بلاده بالتتويج بكأس العالم، وفقاً لما أوردته صحيفة «موندو ديپورتيفو» الإسبانية. ويتنافس دي لا فوينتي على الجائزة مع أربعة مدربين، هم لويس إنريكي، مدرب باريس سان جيرمان، وميكيل أرتيتا، مدرب آرسنال، وأوناي إييري، مدرب أستون فيلا، وفينسنت

فليك ومورينيو قبل الكلاسيكو.. حسابات الصدارة وضغط النتائج

برشلونة - وكالات

تتجه الأنظار إلى مواجهة برشلونة وريال مدريد، المقررة اليوم الأحد، ضمن الجولة العاشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم، في مباراة تكسب أهمية إضافية مع اللقاء الأول بين مدرب برشلونة هازي فليك ومدرب ريال مدريد جوزيه مورينيو في تاريخ مواجهات الكلاسيكو، وسط اختلاف ظروف الفريقين وضغوط المنافسة على الصدارة.

ولم تشهد الأيام التي سبقت المباراة مواجهة مباشرة أو مشادة معلنة بين المديرين، لكن أجواء اللقاء حملت مؤشرات على التوتر المرتبط بالمنافسة، ولا سيما في ما يتعلق بجدول المباريات والتحكيم. وكان



فليك قد حضر الاجتماع الدوري لمديري الدرجتين الأولى والثانية في إسبانيا خلال أيلول الماضي، فيما غاب مورينيو بسبب ارتباطات في جدول أعماله، ليتأجل لقاءهما إلى مواجهة الأحد.



الراحة بين الفريقين، مشيراً إلى أن ريال مدريد يمتلك يوماً أقل للاستعداد، بعدما خاض مباراته الأوروبية أمام لايبزيغ، في حين لعب برشلونة أمام باريس سان جيرمان قبل ذلك بيوم. كما أبدى المدرب البرتغالي انزعاجه من تداول أسماء الحكام المحتملين

لإدارة المباراة، مؤكداً أن اعتراضه يرتبط بعدم الالتزام بالقواعد، وليس باسم الحكم بحد ذاته. وفي مؤتمره الصحفي عشية اللقاء، شدد مورينيو على أن مباريات الكلاسيكو تختلف عن بقية المواجهات، وأن النتائج السابقة لا تحسم ما سيحدث داخل الملعب. ويأتي هذا الموقف في وقت يسعى فيه ريال مدريد إلى تقليص الفارق مع برشلونة واستعادة موقعه في سباق اللقب، بعد بداية شهدت تذبذباً في النتائج قبل تحسن الأداء في المباريات الأخيرة.

في المقابل، يدخل برشلونة المباراة متصدراً ترتيب الدوري برصيد ٢٧ نقطة، مقابل ٢١ نقطة لريال مدريد، ما يجعل الفوز فرصة للفريق الكتالوني لتوسيع الفارق إلى تسع

نقاط، بينما يمنح الانتصار الفريق الملكي فرصة تقليصه إلى ثلاث نقاط. غير أن فليك يواجه تحديات تتعلق بجاهزية عدد من لاعبيه، ولا سيما في الخط الخلفي، بعد إصابات وغيابات أثرت في خياراته قبل المباراة. ويعود السجل المباشر بين المديرين إلى مواجهة واحدة، فاز فيها بايرن ميونيخ بقيادة فليك على توتنهام بقيادة مورينيو بنتيجة ١-٣ في دوري أبطال أوروبا موسم ٢٠١٩-٢٠٢٠. أما على مستوى الكلاسيكو، فيمتلك فليك سجلاً إيجابياً أمام ريال مدريد، بعدما حقق ستة انتصارات في سبع مواجهات سابقة، بينما يعود مورينيو إلى مواجهة برشلونة في إطار جديد، بعد تجربته السابقة مع ريال مدريد بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٣.

اتحاد الكرة يبحث التعاون مع خبراء البوندسليغا لتطوير دوري نجوم العراق

متابعة . طريق الشعب

لتطوير كرة القدم العراقية. وأضاف أن طبيعة التعاون المقترح تختلف عن التجربة السابقة مع الدوري الإسباني (لا ليغا)، إذ تركز على تطوير دوري نجوم العراق، والاستفادة من خبرات البوندسليغا في تنظيم المسابقات، وتعزيز قدرات العاملين، وتطوير الجوانب الإدارية والتنظيمية. وأشار خلف إلى أن المباحثات شهدت نقاشات ومداولات وصلت إلى مراحل متقدمة، إلا أنها لم تسفر عن اتفاق نهائي حتى الآن، مؤكداً أن الاتحاد سيعمل على تأمين العام كوفند عبد الخالق، قدم خلالها الخبراء عرضاً بشأن الخدمات التي يمكن تقديمها

بحث الاتحاد العراقي لكرة القدم مع خبراء من الدوري الألماني (البوندسليغا) سبل التعاون لتطوير دوري نجوم العراق، فيما أكد مدير إعلام الاتحاد، محمد خلف، أن المباحثات وصلت إلى مراحل متقدمة، من دون التوصل إلى اتفاق نهائي حتى الآن. وقال خلف إن جلسة عُقدت مع خبراء من البوندسليغا، بحضور رئيس الاتحاد يونس محمود، ونائب الرئيس محمد ناصر، والأمين العام كوفند عبد الخالق، قدم خلالها الخبراء عرضاً بشأن الخدمات التي يمكن تقديمها

«الثقافة الانهزامية» بوصفها ذراعاً للهيمنة الإمبريالية

مشعان البراق*

في ضرورة تحرير الوعي باعتباره شرطاً لتحرير الإرادة، فإننا سنحاول في هذا المقال تفكيك “الثقافة الانهزامية” باعتبارها إحدى أهم أدوات الحرب الإمبريالية التي تستهدف بها وعي الشعوب، فإن الامبريالية لا تخوض حربوها ضد الشعوب بالمدافع والطائرات والحصار الاقتصادي فقط، وإنما تخوض بالتوازي حرباً لا تقل ضراوة.. “حرب على وعي الشعوب وإرادتها”.. ذلك أن السيطرة المستقرة لا تتحقق بمجرد إخضاع الأرض، بل تكتمل عندما يقتنع الخاضع بأن مقاومة إخضاعه “عبث” وأن ميزان القوى قدرٌ أبديّ، وأن أقصى ما يستطيع فعله هو التكيف مع شروط الأقوى.

ومن هنا لا يمكن النظر إلى “الثقافة الانهزامية” المنتشرة في وطننا العربي باعتبارها مجرد حالة نفسية من التشاؤم أنتجتها الحروب.. إنها ظاهرة سياسية واجتماعية لها أساس مادي، وتؤدي وظيفة أيديولوجية محددة في الصراع، وهذا تحديدٌ ما يجعل مواجهتها ضرورة سياسية، لا سجلاً أخلاقياً بين “متفائلين ومتشائمين”. إن الأفكار لا تنفصل عن الشروط الاجتماعية التي تنتجها، والأفكار السائدة في مجتمع طبقي ليست منفصلة عن علاقات القوة والسيطرة فيه، وهنا نكتسب مسألة الهيمنة أهميتها.. فالطبقة المسيطرة لا تحكم بالقرس وحده، وإنما تسعى إلى إنتاج القبول الاجتماعي ببقايتها، بحيث تبدو مصالحها الخاصة وكأنها “المصلحة العامة”، وتتحول رؤيتها للعالم إلى ما يشبه الحس المشترك.. ومن هنا نفهم لماذا تحتاج الإمبريالية إلى الثقافة مثلما تحتاج إلى حاملات الطائرات.

عندما يصبح الخوف “أيديولوجيا”

تستطيع القوة العسكرية تدمير مدينة، لكنها لا تستطيع وحدها إقناع أهلها بأن سبب الدمار هو مقاومتهم لا بسبب من قصفهم، وتستطيع العقوبات إفقار شعب، لكنها تحتاج إلى جهاز أيديولوجي يخبر ذلك الشعب بأن سبب معاناته ليس من يحاصره، وإنما رفضه الانصياع لشروط الحصار.

وهنا تظهر الوظيفة الأساسية لـ “الثقافة الانهزامية” وهي “قلب العلاقة بين السبب والنتيجة”.. فبدلاً من أن تصبح وحشية العدوان دليلاً على طبيعة المعتدي ودافعاً لمقاومته، تتحول الوحشية ذاتها إلى حجة



للاستسلام له، فيُشار إلى قدرته على التدمير، ليُقال “لا تقاوموه”! وبذلك نصل إلى معادلة شديدة الخطورة، وهي “كلما ازدادت الإمبريالية وحشية، علينا أن نزداد خضوعاً لها”.. والحال أن هذه المعادلة ليست جديدة في التاريخ الاستعماري، فالمستعمر لم يسعَ فقط إلى إثبات أنه قوي، وإنما إلى إقناع المستعمر بأنه عاجز، لأن القوة العسكرية، مهما بلغت، تبقى مهددة ما دام الطرف المقابل يحتفظ بإرادة التححر.

البرجوازية التابعة وخطاب "الواقعية"

لكن الإمبريالية لا تمارس هذه الوظيفة من الخارج وحده، فالتبعية ليست مجرد ضغط تمارسه دولة على دولة أخرى، وإنما علاقة يعاد إنتاجها داخل المجتمع التابع نفسه عبر بنية اقتصادية وطبقية وسياسية ارتبطت مصالح شرائح منها بالنظام الإمبريالي العالمي.. ومن داخل هذه البنية تنشأ فئات سياسية وإعلامية وثقافية تتولى إعادة إنتاج “خطاب الهيمنة”، سواء بصورة واعية أو بحكم موقعها الاجتماعي ومصالحيها.

ولهذا نادراً ما تقول الثقافة الانهزامية صراحة: “استسلموا للإمبريالية”.. بل تستخدم لغة أكثر نعومة بالقول: “كونوا واقعيين”، “العالم تحكمه المصالح”، “لا يمكن مواجهة القوى الكبرى”، “المقاومة انتحار”، “نريد أن نعيش”، “التنمية أهم من الشعارات”!

ولا تكمن المشكلة في طرح هذه الأسئلة بذاتها، فمن حق الشعوب أن تحاسب قياداتها وأن تناقش جدوى الاستراتيجيات وكلفتها.. إنها تكمن المشكلة في أن الإجابة تكون مقرة سلفاً دائماً، وتُحسب كلفة المقاومة بكل دقة،

بينما تُحى كلفة الاستسلام من الحسابات تماماً.. ولا تطرح الأسئلة المهمة، مثلاً.. “كم تبلغ كلفة فقدان السيادة؟” و“كم تبلغ كلفة الارتهاق الاقتصادي؟” و“كم يدفع المجتمع عندما تتحول موارده وسياساته وأولوياته التنموية إلى متغيرات تحددها مصالح قوى خارجية؟”

هذه الأسئلة تختفي عادةً من خطاب “الواقعية” الذي تصدع به البرجوازية التابعة رؤوسنا!

ميزان القوى ليس “قدراً”

“الثقافة الانهزامية” تنظر إلى ميزان القوى نظرة ساكنة، فإنه بالنسبة لها بما أن تلك الإمبراطورية قوية وشعبنا ضعيف، فإن المقاومة جنون! لا أن يُنظر إلى القوة باعتبارها علاقة تاريخية متحركة تحمل تناقضاتها داخلها.. فالتفوق العسكري لا يعني قدرة غير محدودة على تحويل القوة العسكرية إلى نتائج سياسية مستقرة، والقوة الاقتصادية لا تلغي تناقضات النظام الذي أنتجها، والدولة التي توسع نفوذها وحروبها وقواعدها قد توسع قوتها من جهة، لكنها توسع في الوقت نفسه كلفة المحافظة على هذه القوة وقدرتها على الهيمنة.

والتاريخ الحديث حافل بانتصارات شعوب واجهت قوى استعمارية تتفوق عليها بصورة هائلة في السلاح والاقتصاد، ومع ذلك استطاعت عبر التنظيم وطول النفس والمقاومة الشعبية أن تجعل استمرار السيطرة أكثر كلفة من الانسحاب.. وهذا لا يعني أن المقاومة تنتصر ألياً، ولا أن كل مواجهة صحيحة مهما كانت ظروفها، وإنما يعني أن ميزان القوى نفسه يتغير من خلال الصراع، ولا يسبق الصراع بوصفه حكماً أبدياً عليه.

وهنا يكمن الفارق بين الواقعية الثورية والواقعية الانهزامية.. فالأولى تدرس الواقع لكي تعرف كيف يمكن تغييره، والثانية تدرسه لكي تثبت أن تغييره مستحيل!

من الهزيمة إلى صناعة الانهزام

ينبغي علينا هنا التمييز بين الهزيمة بوصفها واقعة، والانهزام بوصفه وعياً.. فقد يخسر شعب معركة، وقد تراجع حركة تحرر في مرحلة، وقد يستطيع العدو فرض شروطه في لحظة تاريخية معينة، ولا يصح انكار الوقائع ولا استبدال التحليل بالشعارات.. لكن “الثقافة الانهزامية” تفعل شيئاً

مختلفاً، وهو أنها تأخذ هزيمة محددة في ظرف محدد، وتحولها إلى نظرية عامة في استحالة التحرر! فالهزيمة يمكن تجاوزها إذا بقي الوعي والتنظيم والإرادة، أما الانهزام فيستهدف الشروط التي تجعل تجاوز الهزيمة ممكناً.. ولذلك لا يريد المستعمر من المهزوم أن يعترف بخسارته فقط، بل يريد منه أن يعيد بناء وعيه على أساسها.. أن يخلج من مقاومته، ويسخر من تضحياته، ويشك في قدرته، وينظر إلى تحرره بوصفه فكرة رومانية، ثم يرى في الاندماج داخل منظومة الهيمنة “حادثة”، وفي مقاومتها “تخلفاً”!

وعند هذه النقطة تنتقل الهيمنة من الخارج إلى الداخل.

الاستسلام لا يلغي علاقة الهيمنة

ومن أخطر أوهام “الثقافة الانهزامية” تقديم الاستسلام باعتباره الطريق الأقصر إلى الازدهار والاستقرار، لكن الإمبريالية ليست مؤسسة خيرية تكافئ الشعوب على حسن السلوك.. فالمسألة الأساسية تكمن في أن النظام الرأسمالي العالمي ينتج تفاوتاً واستقطاباً وعلاقات غير متكافئة بين المركز والأطراف.. والخضوع لهذه المنظومة لا يلغي علاقة الهيمنة، إنه يزيل فقط مقاومة الطرف الخاضع لها.

فإن إضعاف قدرة المجتمعات على حماية مواردها وقرارها السياسي وقدرتها الإنتاجية ليس أثراً عرضياً للعنف الإمبريالي، وإنما يرتبط بإعادة إنتاج شروط الهيمنة والتراكم على المستوى العالمي.

لذلك فالسؤال ليس: الحرب أم السلام؟

بل: أي سلام؟ وتحت أي شروط؟ ومن يملك القرار والثروة والموارد؟

فالسلام الذي تُسلب فيه السيادة قد يكون مجرد الشكل الهادئ لاستمرار الهيمنة.

المقاومة باعتبارها إمكانية للحياة

هنا؛ لا ينبغي أن يتحول نقد “الانهزامية” إلى تمجيد روماني للحررب أو تجاهل كلفتها البشرية، فالمقاومة ليست قيمة لأنها تنتج الموت، بل لأنها تدافع عن إمكانية شعب في الحياة وتقرر مصيره بنفسه.

ولهذا تتعدد أشكالها: سياسية وشعبية واقتصادية وثقافية وقد تكون مسلحة في ظروف تاريخية محددة، والمقياس ليس عشق المواجهة، وإنما تحرير الإرادة الشعبية من علاقات الإخضاع.. فالاستقلال ليس علماً ونشيداً وحدوداً على الخريطة،

الاستقلال الحقيقي يعني امتلاك المجتمع القدرة على تقرير غط تنميته، والسيطرة على موارده، وتحديد علاقاته الخارجية، وبناء اقتصاده وفق حاجاته الاجتماعية. ومن هنا تلتقي مسألة التحرر الوطني بمسألة التحرر الاجتماعي.. فلا يكفي التحرر من السيطرة الخارجية إذا ظلت البنية الداخلية تعيد إنتاج التبعية، مثلما يصعب بناء مشروع اجتماعي تحرري في بلد منزوع السيادة.

تحرير الوعي شرط لتحرير الإرادة

إذن؛ فإن المعركة الثقافية، ليست هامشاً من هوامش الصراع، بل إحدى ساحاته الأساسية، والمطلوب ليس استبدال “الثقافة الانهزامية” بثقافة شعاراتية تنكر الواقع، وإنما بناء ثقافة مقاومة نقدية، تعترف بالخسائر عندما تقع من دون تحويلها إلى قدر، وتدرس ميزان القوى من دون تأليهه، وتندّد أخطاء المقاومة من دون استخدام أخطائها ذريعة لتصفية قضية التحرر نفسها.

إن أخطر انتصار يمكن أن يحققه الإمبريالية ليس تدمير مدينة أو احتلال أرض فحسب، بل أن تجعل الشعب مقتنعاً بأن تحرره مستحيل، وأن تجعل المستغل يدافع عن شروط استغلاله، وأن تجعل المهزوم يسخر ممن يحدثه عن النهوض.

وهنا تصبح المعركة على الوعي جزءاً من المعركة على السيادة نفسها.. فالتاريخ لم تصنعه الشعوب لأنها كانت دائماً أقوى من مضطهديها، وإنما لأنها استطاعت، في لحظات تاريخية حاسمة، أن تحول مقاومتها نفسها إلى قوة مادية تغَيّر ميزان القوى.. أما “الثقافة الانهزامية” فتريد إنهاء المعركة قبل أن تبدأ.. تنتزع من الإنسان إمكانية تصور واقع مختلف، ثم تسمي هذا العجز “واقعية”!

ولهذا فإن الواقعية الحقيقية ليست أن نكر قوة العدو، ولا أن ننقل من حجم التضحيات، بل أن نرى الواقع بكامل قسوته وتناقضاته، وأن ندرك في داخله أيضاً إمكانات تغييره.. فالتحرر لا يبدأ يوم تضعف الاتحادات الشيوعية، بل يبدأ يوم تكف الشعوب عن انتظار إذنه.

* عضو المكتب السياسي للحركة التقدمية الكويتية
منصة "تقدم" - ٢٩ أيلول ٢٠٢٦

قاموس اقتصادي فلسفي

اعداد: د. صالح ياسر

العمل المجرد والعمل الملموس

العمل المجرد والعمل الملموس (Abstract labour and concrete labour) العمل المجرد هو عمل منتجي السلع المتمثل في انفاق قوة العمل الانسانية بشكل عام، بغض النظر عن الشكل الحسي لظهور هذا العمل، وهو العمل الذي يخلق قيمة السلعة، ففي أي مجتمع كان، يكون نشاط كل فرد عبارة عن شكل معين من العمل (كعمل الخياط والفلاح والنساج.... الخ)، ويكون، في الوقت ذاته، عملا انسانيا بصورة عامة (بذل جهد المخ، والاعصاب، والعضلات)، وجزءاً من العمل الاجتماعي العام. بيد أن انفاق العمل كعمل انساني عام لا يأخذ شكل عمل مجرد، تاريخيا، الا في الاقتصاد السلعي. والعمل المجرد هو عمل اجتماعي يظهر طابعه خلال عملية التبادل، ويعبر التناقض بين العمل المجرد والعمل الملموس، في ظروف الانتاج السلعي القائم على الملكية الخاصة، عن التناقض بين العمل الخاص والعمل الاجتماعي. ويظهر تحت شكل العمل المجرد، من حيث الجوهر، الطابع الاجتماعي لأعمال منتجي السلع الخاصة. أما العمل الملموس فهو العمل المبذول بشكل معين (عمل النجار، عمل الحداد.. الخ)، ملائم، ومفيد، وهو العمل الذي يخلق قيمة استعمالية، أي اشباع حاجة انسانية محددة. وتتميز انواع العمل المختلفة، بطرائقها، وبأدوات العمل، وبالنتائج الخاصة. فعمل صانع الاقفال يختلف نوعيا عن عمل عامل البناء أو النشاج، إن عمل شغيلة الانتاج الملموس يعتبر مصدر الثراء الاجتماعي الحقيقي، أما درجة فعاليته فتقاس بقوته المنتجة.

ماركس، بل يعيد التاريخ إلى ما قبل ماركس. ويكشف أن واحدة من أكثر الكلمات المؤثرة في التاريخ السياسي الحديث كانت لها حياة سابقة طويلة قبل أن تدخل إلى المشروع الماركسي.

وهنا يصبح السؤال (من اخترع كلمة الشيوعية؟) معقداً أكثر مما يبدو. فالمفردات لا تولد عادة في لحظة واحدة، ولا يملكها شخص واحد. إنها تتكون وتتغير داخل المجتمعات والصراعات والتحولات الفكرية. لكن ما تكشفه دراسة غراندجونك هو أن نيكولا إدم ريتيف دو لا بريتون يستحق مكانا في قصة المصطلح أكبر بكثير من ذلك الذي منحت له الذاكرة السياسية الشائعة.

أما ماركس وإنجلز، فلم تكن قوتهم في أنهاما كانا أول من نطق بكلمة الشيوعية، بل في أنهاما كانا من أكثر من أعاد صياغتها ضمن بناء فكري استطاع أن ينتقل من الكتب إلى الأحزاب والثورات والدول، وأن يترك أثره في تاريخ القرن العشرين كله.

ولهذا بقي معي بعد القراءة سؤال يتجاوز الشيوعية نفسها. كم من الأفكار التي ننسبها اليوم إلى أسماء كبيرة بدأت في الحقيقة عند أشخاص ننسيهم التاريخ، لأن الذين جاؤوا بعدهم لم يخترعوا الفكرة الأولى، بل امتلكوا القدرة على تحويلها إلى نظرية كبرى غيرت العالم؟

تحويلهما إلى الاسمين الأكثر ارتباطا بالشيوعية. لم تكن أهميتهما في اختراع كلمة (الشيوعية)، بل في إعادة بناء المشروع كله ضمن نظرية للتاريخ والمجتمع والاقتصاد. نقلا النقاش من تصور مجتمع مثالي ينبغي إنشاؤه إلى محاولة تفسير حركة التاريخ من خلال أنماط الإنتاج وعلاقات الملكية ونشوء الطبقات والصراع بينها. أصبحت الشيوعية في مشروعهما نتيجة مفترضة لمسار تاريخي وتناقضات داخل النظام الرأسمالي، لا مجرد حلم مجتمتع يقوم على المساواة.

ثم حدث ما يحدث كثيرا في تاريخ الأفكار. التيار الذي يصبح مؤثرا أكثر يعيد ترتيب الماضي من حوله.

انتشرت الماركسية، ثم ظهرت الأحزاب الاشتراكية والشيوعية، وجاءت الثورة الروسية، ثم الاتحاد السوفيتي، وبعده دول وحركات وأحزاب شيوعية امتدت إلى أجزاء واسعة من العالم. ويمرور الزمن أصبحت أسماء ماركس وإنجلز ثم لينين تختصر في الوعي العام تاريخ الشيوعية كله. وتراجعت خلفها أسماء ريتيف وبابوف وكابيه وغيرهم، حتى أصبح من السهل الاعتقاد بأن الشيوعية ولدت سنة ١٨٤٨ مع صدور (البيان الشيوعي).

وهذا ربما أهم ما خرجت به شخصيا من قراءة عمل غراندجونك. فهو لا يسحب ماركس من التاريخ، ولا يحاول استبدال اسم ريتيف باسم

الاستخدام الحديث لكلمتي (communiste) و(communisme) ينتشر بصورة واسعة. لم نعد أمام مفردة تظهر هنا أو هناك في كتابات أفراد، بل أمام جماعات وصحافة ونشاط سياسي واجتماعي واتجاهات فكرية تتبنى أشكال مختلفة من الشيوعية.

وفي هذه البيئة برز إتيان كابيه (Étienne Cabet)، الذي أصبح واحدا من أشهر دعاة الشيوعية في فرنسا قبل ماركس. لم يكتف كابيه بالتنظير لمجتمع يقوم على الملكية المشتركة والمساواة، بل حاول تحويل رؤيته إلى تجربة اجتماعية فعلية. وهكذا كانت الشيوعية، قبل صدور بيان ماركس وإنجلز، قد تجاوزت حدود التأمل الفلسفي ودخلت عالم التنظيم والحركة والتجربة السياسية والاجتماعية.

وهنا تغيرت أمامي الصورة التقليدية لتاريخ الشيوعية. عندما نشر ماركس وإنجلز (البيان الشيوعي) سنة ١٨٤٨، لم يكونا يقفان أمام صفحة بيضاء. كانت الكلمة موجودة، وكانت أفكار الملكية المشتركة والمساواة موجودة، وكانت هناك جماعات واتجاهات شيوعية، وكانت هناك صراعات فكرية حول الملكية والعمل وتنظيم المجتمع. بل إن الشيوعيين أنفسهم لم يكونوا تيارا واحدا متجانسا.

لكن هذا لا ينتقص من مكانة ماركس وإنجلز. على العكس، إنه يساعد على فهم سبب

الرجل عن قصد، ولا أن ماركس أخذ فكرته منه. المسألة أكثر تعقيد. فالكلمات وحدها لا تصنع الحركات الكبرى، ومن يصوغ مصطلحا أو يمنحه معنى جديدا ليس بالضرورة من يمنحه القوة النظرية التي تجعله قادرا على تغيير التاريخ. كان ريتيف كاتباً وروائياً ومفكراً اجتماعيا صاحب نزعة يوتوبية، ولم يبن نظرية متكاملة للرأسمالية أو الصراع الطبقي أو حركة التاريخ. لكن أهميته في دراسة غراندجونك تجعلنا ننتبه إلى ضرورة الفصل بين تاريخ الكلمة وتاريخ الفكرة وتاريخ الحركة وتاريخ النظرية.

بعد ريتيف نصل إلى غراكوس بابوف (Gracchus Babeuf)، وهنا تصبح الحكاية سياسية أكثر منها لغوية. مع الثورة الفرنسية وتطور حركة المنشاوين في تسعينيات القرن الثامن عشر، لم تعد المساواة الاقتصادية مجرد تصور فلسفي عن مجتمع أفضل، بل اقتربت من أن تصبح مشروع ثورة وتنظيم سياسي. قاد بابوف ما عرف بـ(مؤامرة المتساوين) سنة ١٧٩٦، ودفع حياته ثمنا لمشروعه بعد إعدامه في العام التالي. لم يكن بابوف هو الذي اخترع كلمة الشيوعية، لكنه أصبح واحدا من أهم الجذور الفكرية والسياسية للحركات الشيوعية التي ظهرت بعده. ثم نصل إلى سنة ١٨٤٠، وهي لحظة حاسمة في الرواية التي يقدمها غراندجونك. هنا بدأ



الشيوعية التي ظهرت في أربعينيات القرن التاسع عشر. فقد تتبع استعمال كلمة (communiste) عند الكاتب الفرنسي نيكولا إدم ريتيف دو لا بريتون (Nicolas-Edme Rétif de La Bretonne) منذ سنة ١٧٨٥، ثم كلمة (communisme) سنة ١٧٩٧، أي قبل ولادة ماركس نفسه بأكثر من عشرين سنة، وقبل صدور (البيان الشيوعي) بأكثر من نصف قرن.

توقفت هنا أمام مفارقة تستحق السؤال. لماذا يتغنى الشيوعيون بماركس وإنجلز، بينما يناد اسم نيكولا إدم ريتيف دو لا بريتون يغيب عن الذاكرة الشيوعية العامة؟ لا أعتقد أن الإجابة تكمن في أن التاريخ أخفى

تحسين الشيلخي

بدأ الأمر عندي بسؤال يبدو بسيطا، لكنه قاذبي إلى تاريخ لم أكن أتوقف عنده كثيرا. إذا كانت الشيوعية مرتبطة في وعينا بكارل ماركس وفريدريك إنجلز، فمن أين جاءت كلمة (الشيوعية) نفسها؟ وهل كان ماركس هو الذي صاغ المصطلح، أم أنه تسلم كلمة وفكرة وحركة كانت موجودة قبله ثم أعاد بناءها ضمن مشروع فكري جديد؟

قاذبي هذا السؤال إلى كتاب الباحث الفرنسي جاك غراندجونك (Jacques Grandjonc) الذي يحمل عنوان (/ Communisme / Kommunistismus)، وهو بحث تاريخي ولغوي واسع في أصل وتطور المصطلحات الشيوعية السابقة لماركس بين ١٧٨٥ و١٨٤٢. صدر الكتاب في مجلدين سنة ١٩٨٩ عن دار كارل ماركس في مدينة ترير الألمانية. والكتاب لا يبحث في الشيوعية بوصفها نظام حكم ظهر في القرن العشرين، بل يعود إلى شيء أكثر أولية، إلى تاريخ الكلمة نفسها، وكيف انتقلت من معنى يرتبط بالمشاع والجماعة والملكية المشتركة إلى مفهوم سياسي واجتماعي سيغير تاريخ العالم في ما بعد.

وهنا جاءت المفاجأة الأولى. يبين غراندجونك أن تاريخ كلمتي (الشيوعي) و(الشيوعية) لا يبدأ مع ماركس، ولا حتى مع الحركات



الناقدة رنا صباح خليل تكتب عن «أبواب السرد»

بعد كتبها الثلاثة:
• الوردة والسكين/ عن اتحاد الادباء والكتاب في العراق ٢٠٢٠.
• مرايا اليمام/ عن دار الشؤون الثقافية/ ٢٠٢٣.
• كمين الضوء/ عن دار الرفاه/ ٢٠٢٣.
صدر الكتاب الرابع للناقدة المجتهدة رنا صباح خليل بعنوان: "أبواب السرد/ سؤال الادب والواقع المجتمعي في نصوص روائية

مختارة/ عن دار نينوى- دمشق ٢٠٢٦.
سبق للناقدة رنا صباح خليل وان ردت جريدتنا "طريق الشعب" ومجلة "الثقافة الجديدة" بالعديد من دراساتها المعرفية القيمة، فيما تواصل عملها رئيسة لقسم النشر في دار الشؤون الثقافية/ وزارة الثقافة- بغداد.
تقول عن روايات ما بعد ٢٠٠٣: "كان هناك ما يدمي الذائقة ويشوه الحس

الادبي، وهو فقدان كل آليات الفرز التي كانت تقوم تاريخياً بوظيفة الوساطة الثقافية بين القارئ والكتاب. لذلك نجدها في انهيار تدريجي واضح للعين الباصرة".



لمراسلتنا عبر تطبيق الواتس اب 0770-5662-972

«الماركسية السوداء»: كيف يُستخدم العِرق لتقسيم الطبقة العاملة؟

ماركس أدرك أهمية إنهاء العبودية التي تقوم على الملكية

ترجمة: نجاح الجبيلي

يستعرض سيث ساندروسكي كتاباً يتضمن نقداً ماركسياً لآراء المنظر الأمريكي الأسود المؤثر سيدريك روبنسون التي تعطي الأولوية للعرق.
في عام ١٩٨٣، نشر سيدريك روبنسون كتابه "الماركسية السوداء: تكوين حراك ثوري للشعوب السوداء". وبعد عام، نشر أوغست هـ نيمتز مراجعة لكتاب روبنسون بعنوان "الماركسية ونضال السود: إعادة النظر في جدل الطبقة في مواجهة العِرق". وتتناول هذه المراجعة الجديدة لنيمتز سوء فهم روبنسون للنظرية والممارسة التاريخيتين والماديتين في كتابات ماركس وإنجلز.
يتألف الكتاب الجديد له بعنوان "الماركسية السوداء: نقد ماركسي" من مقدمة، وسيرة ذاتية، ومراجعتها الصادرة عام ١٩٨٤ لكتاب روبنسون المنشور عام ١٩٨٣، وثلاث مقالات واسعة النطاق توشع جنته الراضة للتخلي عن المادية التاريخية لمصلحة مقاربة تجعل العِرق أولوية. وتشكل القراءة المتأنية

لكتابات ماركس وإنجلز حول العوامل الأيديولوجية والمادية التي قسمت العمال الإنجليز والإيرلنديين، وكذلك الأمريكيين الأفارقة والبيض في الولايات المتحدة، محوراً أساسياً في النقد الذي يقدمه نيمتز.
ولنتذكر أنه عند بزوغ الرأسمالية البريطانية، كانت النظرة السائدة ترى أن الإيرلنديين عِرق أدنى، رغم تشابه لون بشرتهم الأبيض مع لون بشرة البروليتاريين البريطانيين. فالعِرق ليس فئة بيولوجية. فضلاً عن ذلك، كانت إيرلندا أول مستعمرة لبريطانيا، وهو ما أفضى إلى نشوء أيديولوجيا إمبريالية نعت الطابع الإنساني عن الشعوب المستعمرة. وكان إنهاء الانقسام بين العمال البريطانيين والإيرلنديين أمراً أساسياً، لا هامشياً، في تحررهم الجماعي من الهيمنة الطبقة في ظل الرأسمالية.
وكان النظير عبر الأطلسي هو الانقسام بين العمال السود والبيض. وفي هذا الصدد، يفضل نيمتز سوء قراءة روبنسون لماركس وإنجلز. فعلى سبيل المثال، تُظهر كتابات ماركس الصحفية أثناء الحرب الأهلية الأمريكية أنه أدرك أهمية إنهاء العبودية

التي تقوم على الملكية الشخصية للإنسان من أجل تحرير السود المستعبدين والعمال البيض على السواء من الهيمنة التي كان يمارسها عليهم نظام الملكية الخاصة، وهو النظام الذي أعاد إنتاج خضوع العمل في الوقت الذي كان فيه يولد فائضاً اقتصادياً. وكما تعلم، صمدت الملكية الخاصة أمام عاصفة إعادة الإعمار، وقضت على إعادة الإعمار نفسها وعلى الوعد بمجتمع يقوم على المساواة الفعلية.
وقد عمّق مفكرون راديكاليون سود، مثل و. إ. ب. دو بوا في القرن العشرين، ممن قرأوا ماركس وإنجلز قراءة متأنية، تحليل الانقسامات العرقية بين العمال البيض والسود. ورأى دو بوا أن هناك "اجراً عاماً ونفسياً" يستند إليه تفوق البيض بوصفه أيديولوجيا ينبغي مواجهتها في سبيل تحرير الأغلبية العاملة.
ويرى نيمتز أن الانتفاضة الجماهيرية التي قادها السود عام ٢٠٢٠، عقب مقتل جورج فلويد على يد الشرطة، والتي اجتذبت أعداداً كبيرة من العمال البيض، تشير إلى إمكانية التحرر الكاملة في قوة العمل،

والقادرة على التوحيد والنضال من أجل عالم أفضل. وانطلاقاً من وحدة الطبقة العاملة هذه، يمكن القول إن هذا العامل يفسر انتصارات سياسية حققتها حركات اجتماعية في ثلاثينيات وستينيات القرن العشرين. وباختصار، تحلل المادية التاريخية الطريقة التي يعيد بها عمل الناس اليومي، داخل المنزل وخارجه، بأجر ومن دون أجر، إنتاج عالمهم وإعادة إنتاجه. وبما أن الرأسمالية نظام عالمي للسيطرة الطبقة، فإن فهم كيفية عملها وأسباب ذلك أمر بالغ الأهمية.
ويعارض نظام الحزبين المهيمنين في الولايات المتحدة مثل هذا التحليل في تشكيلاته الوسيطة واليمينية. وتعكس الشعبية المتزايدة للاشتراكية الديمقراطية في الولايات المتحدة بحث العمال، ولا سيما الأمريكيين الشباب الذين يعيشون في الوقت الحقيقي تراجعاً في مستوى معيشتهم، عن طرق بديلة للعيش والعمل. والتغيرات الأخيرة في السياسة الانتخابية الأمريكية، مع صعود الاشتراكيين الديمقراطيين في أميركا، مثال على ذلك.
إن أزمة القدرة على تحمّل تكاليف الغذاء

والرعاية الصحية والسكن التي نشهدها حالياً تُعد سمة متأصلة في الرأسمالية. وبيعارة أخرى، إن عجز الأجور عن مواكبة ارتفاع الأسعار اتجاه طبيعي في الاقتصاد الرأسمالي، شأنه شأن حالات الانكماش والتوسع المتكررة. ويصيب هذا العمال السود على نحو غير متناسب، إذ إنهم يكونون آخر من يُعَيَّن وأول من يُفصل، وهو إرث يعود إلى العبودية وقوانين جيم كرو. ويعكس هذا الوضع بنية طبقية وعرقية لسوق عمل مجزأ يعمل على امتصاص فائض اقتصادي من العمال، بصرف النظر عن لون بشرتهم. فالطبقة والعِرق كلاهما مهم.
وفي عصر الأزمات المتلاحقة، من البينة إلى الاقتصاد والنظام السياسي، يرى نيمتز أن بناء وعي طبقي واسع لدى الطبقة العاملة بألية عمل النظام، وبكونه يقسم قوة العمل من أجل الحفاظ على السيطرة، أمر أساسي. ومع هذا الوعي السياسي، يصبح عالم آخر ممكناً. وكتابه خطوة في هذا الاتجاه.

عن صحيفة "مورنغ ستار"

الحب والسياسة في رواية «فتاة من عين التمر»

رواية (فتاة من عين التمر، كفاح من أجل حياة أفضل) حيث كان كاتبها حريصاً جداً على نقل الواقع كما هي، معتمداً مصادر مخرصة ونزيهة، ذكرها في نهاية روايته تحت عنوان مصادر، وقد تبدو هذه الحالة غريبة أو غير مألوفة... لكنها تعكس جدية الكاتب والتزامه المبدئي على نقل الواقع التي حدثت قبل انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ ولحظة حدوثه وما بعده، كما حصلت في الواقع مما دفعه هذا التوجه للابتعاد كثيراً عن الخيال، مع أن الخيال أحياناً يصب في صالح المنجز الروائي.
لقد بذل حسين جهداً كبيراً في تَبَرُّت هدية من أفكار شاعت ضدها بسبب هربها من عائلتها، واستطاع بالتعاون مع صديق له لتوظيف كل الأعراف العشائرية والدينية لحل مشكلتها مع أهلها لكي يخطبها من أيها وتم تنفيذ كل هذا المسعى تحت العناوين الأتية: (المشاية، الخطوبة، الزواج) ولم يحس وقت طويل على زواجه حتى حدث الزلزال انقلاب (١٩٦٣) واستشهاد عبد الكريم قاسم. وقدم الروائي صورة عن رفض الانقلاب الفاشي وتأثير ذلك على شخصيات روايته. وتنتهي الرواية باستشهاد حسين وهو يقاوم الانقلابيين.
إن التوفيق بين السرد وبين الأحداث السياسية بتفاصيلها، يواجه صعوبة فالرواية السياسية هي رواية تقريرية، ويرى حسين الضو/ كاتب سعودي: "أن الرواية كجنس أدبي ... لا تكون رواية إلا إذا كانت خيالا، فالتخييل هو سمة جوهرية في أي عمل روائي".
لقد صاحبتي المنعة في قراءتي رواية (فتاة من عين التمر) رها لأن الموضوع مهم وأعرف كل تفاصيله، ولكن أيضاً كان السرد شيقاً، ويختلف عن الكتابات البحثية أو المقالة، لأن العرض الذي يبتعد عن شخصيات الرواية يكون خارج السياق السردى ويتحول إلى مقال سياسي.
هذه الرواية شهادة واقعية عن أحداث سبقت الانقلاب الدامي عام ١٩٦٣، وما بعده من جرائم كبيرة. قتلت الكثير من الأبطال الوطنيين. كما قدمت الرواية صورة مشرقة للشعب العراقي الذي قاوم المجرمين.

بين السياسة وبطلة روايته... ويرى جورج لوكاش: "في الفعل الروائي لقراءة الرواية... هو تمسكه الشديد بمقولة الإنسان، أو بشكل أدق بفكرة التمثيل الروائي لجوهر الإنسان... في إمكانية الإنسان المشخصة، التي تتحاور بدورها واقعاً مشخصاً، لتحوّل وتتحوّل معه في آن".
وتحت عنوان (مكان أم ياسين) يتم التعارف بين هدية وحسين، وهو شاب مهندس جاء لیساعد والده المسؤول عن تصليح هذه المكانن لكنه عجز بسبب قدمها فاستعان بولده، ودار حوار سياسي بينهما، وكانت تريد معرفة المزيد من المعلومات عن ما يجري في الواقع وعن الحرب في كردستان وأعجبت بتوضيحاته، واعترف أمامها بشيوعيته، لكنها عبرت عن عدم جها للسياسة، وبينما كان يريد أن تنتهي فكرياً أو تنظيمياً وطلب من أم ياسين أن تساعد في اقناعها. ويعتقل حسين أربعين يوماً بسبب انتمائه، وعندما أطلق سراحه فرحت هدية لدرجة أنها بكت دون أن تفهم سبب هذا البكاء... بعد ذلك تعددت الزيارات والقافات معها وطلب حسين منها أن تبين له سبب وجودها في الكاظمية مقطوعة الشجرة؟ وترددت هدية في أن تخبره لاعتقادها أن الوقت لم يحن بعد، ثم طلب منها لقاء، ولكنها ربطت موافقتها بموافقة أم ياسين التي صرح حسين أمامها بأنه يريد الزواج من هدية وربط ذلك بانتمائها للحزب لأنه قيادي ويصعب أن تكون زوجته خارج السرب. حضرت (هدية) حفلة عيد المرأة في ٨ آذار ١٩٦٢، وكانت فرحة جداً بهذا اليوم.
كذلك تناولت الرواية: الصراع العقائدي وهو مقال جيد يصلح للنشر لكنه لا يمت للرواية بصله، فلم يرتبط بأي شخصية من شخصياتها، بل هي وجهة نظر خاصة ببعض الأسماء المعروفة/ مظفر النواب.
في جميع القصص الواقعية يحق للروائي أن يحذف من القصة في الواقع أو يضيف عليها من خياله بما يخدم الحدث ولكن ليس من حقه تحريف أو تزوير الوقائع التاريخية أو التي حدثت في الزمن القريب أو البعيد من زمن روايته. وهذا الحرص وجدته في

في غرقة مستأجرة في بناية قديمة في حي (عكد النصارى)، وهو المكان الثالث. كل الأحداث تبدو واقعية وكذلك الشخصيات وزمانها في الستينيات وهذا ما ينسجم مع ما كتبه والاس مارتن: "إن تسميتنا الروايات "واقعية" ليس القول بأننا نجربها بوصفها حقيقة لا غير فالتأكيد يعني ضمناً أن هذه الروايات تصف الحياة كما هي، لا كما تمثّل في المسرودات الأخرى" مبتعدة عن التقليد وهذا ما سوف نقرأه في هذه الرواية. فهدية تحصل على عمل وبواسطة طارق الذي أقنع والده بقبولها لتعمل في متجره وهو ذاته مكان عمل صديقها (غنية). وتدرجياً يقترب منها طارق وتحصل بينها صداقة، وبفضله عرفت بغداد، وبسبب الفارق الطبقي لم يتواصل طارق معها، كان الخلف من الأهل والمجتمع من الارتباط بهذه الفتاة التي لا تنتمي لطبقتها، وهي الأخرى خائفة من عدم قبولها من قبل عائلته، فحصل الفراق، على الرغم من اقتراب مشاعرهما، وانتهت سريعاً لكنها لم تهتم بفشل هذه العلاقة، وركزت على مواصلة دراستها الثانوية مساءً، بعد أن حرمت منها. بسبب التخلف السائد في المجتمع. وينتقل الكاتب إلى الموضوع السياسي ويتناولوه من خلال عنوان (الشرح) ويقصد بين (عبد السلام عارف) و(عبد الكريم قاسم) الذي كان يؤمن بالاتحاد الفيدرالي، بدلا من الوحدة الفورية بين مصر وسوريا والعراق بقيادة جمال عبد الناصر. ويتطرق إلى عملية محاولة اغتيال الزعيم والرعب الذي أصاب هدية وهي عائدة من عملها إلى مسكنها وحسناً فعل الكاتب عندما ربط بين هذا الحدث الجلل وتأثيره على بطلة روايته (هدية) كرمز لتأثيره على عدد كبير من الشعب العراقي.
وتنتقل هدية إلى محلة (أم النومي) وتعيش مع أم ياسين- وهي شخصية أساسية ولها نشاطات سياسية، وفي منظمة المجتمع المدني (رابطة المرأة العراقية) فتعمل معها. وفي رحلة دراستها وجدت بياناً للحزب الشيوعي العراقي يدعو إلى وقف الحملة العسكرية ضد الأكراد، وكان له تأثير إيجابي من قبل غالبية الطلبة. وهو ربط طبيعي

د. علي إبراهيم
صدرت هذه الرواية، لمحمد حسين النجفي عن دار ومكتبة أهواز - بغداد اهداها: " إلى فتيات العراق اللاتي تعرضن للإساءة، إلى الفتيات الشامخات، اللاتي لن يتقبلن الخنوع، إلى الثائرات والمتمردات، إلى من دفعن ثمناً غالياً لكي يرائهن" وعلى الرغم من أن روايته اعتمدت على شخصيات رجالية ونسائية متخلفة مثل شخصية والد هدية والعائلة معه التي أجبرت ابنتهم على ترك دراستها المتوسطة لخدمة والدتها في البيت وبعد ذلك طلبوا منها الزواج "من رجل بعمر والدها، لتكون الزوجة الثانية، الصبية القوية التي ستخدم الزوج والزوجة وأبناءهما". وبدأ روايته بمقدمة خلافاً لمنهج غالبية الروايات العالمية والعربية والعراقية الذي يبتعد عن المقدمات التي لا يحتاجها القارئ، حيث كانت لديه القدرة على معرفة كل التفاصيل وأسبابها واستشراف النهايات أو خلقها انسجاماً مع الأحداث ومن هنا جاء دور المثلثي لكي يضع نهايات للرواية المفتوحة، بينما مقدمة الراوي العليم ليس له القدرة أحياناً على توصيل ما يريد من نهايات ومضامين للقارئ النابه، المتفاعل مع قوة سردية الرواية، وطغيانه وقد يبعد القارئ عن التفاعل بغير الحاجة إلى تبريرات أو توضيحات أو تفسيرات لأن القارئ يعد واحداً من المساهمين في الأحداث استنتاجاً أو تعاطفاً مع الشخصيات أو تعاضاً معها. في رواية (فتاة من عين التمر) أعطى للمثلثي ما يسد حاجته لأي تفسير أو توضيح. يبدأ الراوي بالمكان وهو أحد أعمدة الرواية، ليتخذ من عين التمر المكان الأول الذي يؤسس أحداث الرواية بما تعانیه هذه البقعة من الأرض النائية من مشكلات اجتماعية واقتصادية وخلل في الثقافة ويتخذ من عائلة بسيطة بدايته، مركزاً على (هدية) الطموحة والمتمردة على قرار عائلتها المتخلف والهاربة من عين التمر إلى بغداد ملتققة بصديقها (غنية) بنت مدينتها التي تعمل في شارع النهر. وهو المكان الثاني لبيع بدلات العرائس للعوائل الراقية. وتذهب مع صديقها لتعيش معها

رسالة إلى القلب

فاروق فياض

عليك أن تشفى بالرحيل
عليك أن تشفى بالذكريات
لينجو ليلاك من أطرافها ويقاض
كأسك ما مضى بما هوأت
خلق عالياً من رماد الحنيات
كعتقاء هناك في سماء الأغنيات
لعل عاشقة تغريها الاغاني
فتسيراً معاً في الحلم والطرقات
من لم يكن لديه وقت للحب
لم يكن من وقت لديه للحياة



السياسي والثقافي السجال والأسئلة المفتوحة

علي حسن الفواز

تظل علاقة السياسة بالثقافة مثار جدل واسع، وقريبة بإجراءات تتعدد وتختلف فيها وجهات النظر حول التمكين الثقافي، والسيطرة، وحول الرغبة في أنسنة السياسة لتبدو أكثر استعداداً للاستعمالات الثقافية والاجتماعية، فرغم أن تاريخ العراق السياسي جعل من تلك العلاقة مسكونة بكثير من العنف والغموض، بسبب طبيعة الانقلابات العسكرية وتضخم الممارسات الفاشية، إلا أن كثيراً من المثقفين واجهوا هذا الاستبداد ومظاهره المتوحشة بوحي نقدي، ونضالي، أعطى للثقافة مساحات كبيرة للتعبير عن الرفض، وعن حيوية الوعي النقدي، وعن العمل الجاد عبر النضال المدني، أو النضال الحزبي على تحقيق اهداف تتسع مع المكانة الفاعلة للمسؤولية الثقافية..
إن ما تصنعه الثقافة لن يكون بعيداً عن السياسة، ولا عن دوافعها، وعن مؤسساتها، لأن ربط السياسة بسلطة الهمنة سيقود الى الاستبداد، والى النظام المركزي الذي يعمد على تكريس العنف والطغيان، وعلى تقويض خيارات الحرية والحقوق والعدالة الاجتماعية والسلم الأهلي، وهي مجالات مفهومية تنتمي الى الاطار الثقافي، والى تمثلاته النقدية، والى اجراءاته في تمثيل خطابه، وفي رهاقه على تعزيز مسارات بناء الدولة الناجحة.
ما تعبشه اليوم من تصدعات سياسية تنعكس حتماً على التمثيل الثقافي، وعلى وظائف مؤسسات الثقافة المدنية والرسومية، حيث تتبدى مظاهر ضعف تبني مشاريعها الاستراتيجية، ومحدودية دوافعها في صناعة "رأي عام" له قوة التأثير، والفعل في تعميق رمزية الوعي في مسار البناء والتحول، وفي التأكيد على اهمية استراتيجيات الثقافة في التمهيد للتحولات الكبرى، وعلى النحو الذي تتسع معه اهمية "المسألة الثقافية" واجراءاتها في تهيئة شراكتها مع المسائل الوطنية الأخرى وفي التمكين السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وفي تنمية الوعي النقدي لكل مظاهر الفشل والفساد السياسيين، فضلاً عن دعم خيارات البحث عن تمثلات ثقافية واقعية وفاعلة، وقابلة للمساهمة النافذة في بناء المشروع الوطني، القائم على اساس انضاج عوامل التحول الاجتماعي والاقتصادي، وعلى التمهيد لتنفيذ اجراءات تراهن على اهمية التواصل والتفاعل بين المكونات العراقية، عبر نظام سياسي ديمقراطي وعادل يحترم ثقافات التنوع والتعدد..
هذا الرهان على المشروع الوطني لا يحدث في الفراغ، بل عن طريق اجراءات تشريعية، وفاعليات رسمية ونضال مدني نقالي واجتماعي، تعمل جميعاً على تأمين بيئة تتسع للنحو الثقافي، الذي تقوده نخب ثقافية لها دورها الطبيعي والتنويري والعضوي، تعمل على تمكين المجتمع في المساهمة الفاعلة، عبر مؤسسات ومنابر ثقافية، لها برامجها ومشاريعها، يمكن اعتمادها في مسار بناء الدولة، وفي تأطير نظامها السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وفي مواجهة تحديات التحول السياسي، ومواجهة مظاهر الجهل والتخلف والرتانة الاجتماعية، بعيداً عن أي شكل للهمنة، ولسياسة المحاور والخنادق، وباتجاه تكون فيه الحياة الثقافية تمثيلاً لقوة الإرادة الوطنية، وتعبيراً عن الوعي النقدي الذي تحمله النخب الثقافية..
ان اشكالات الفشل السياسي وتضخم ظواهر المحاصصة والفساد والمحسوبية ليست بعيدة عن أزمة "الخنادق الثقافية" التي ترتبط بتمثيلات قوى الواقع السياسي، والى ما تصنعه وتشيعه من مظاهر الضعف والعجز والشعبوية، البعيدة عن الابداع الحقيقي، وعن الاسئلة التي تُعنى بتجديد الافكار والسياسات، وبما يجعلها عناصر فاعلة التحولات الاستراتيجية، وفي تبني الرهانات الوطنية الكبرى التي يمكن أن تحملها تلك النخب، من منطلق مسؤوليتها المعرفية والتعليمية، ومن اساسيات اجراءات وعيها النقدي..
ما تحدث به طه حسين في كتابه "مستقبل الثقافة في مصر" يؤشر الى اهمية التفاعل بين السياسي والثقافي، وأن ربط محاولتهما بالواقع يتطلب ايجاد فضاءات تتسع للحوار والتفاعل، والانفتاح على استحقاقات الزمن التاريخي، وبما يجعل من السياسة الفاعلة والمسؤولة عنصر دعم وتمكين للثقافي لكي يعمد الى توسيع مساحات الاشتغال الثقافي، والى تيسير عمل الانتلجنسيا الوطنية في نضالها الثقافي الوطني، وفي تحقيق اهدافها وطموحاتها في تعزيز فاعليات الأمن الثقافي والتنمية الثقافية..

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب



tareeqashaab.com
تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي
@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

قف

هزّلت

عبد المنعم الأعسم

الحكومة تتوعد بملاحقة اصحاب الرأي، هذا مفهوم، لكن مؤسسة الدفاع عن الدستور والرأي العام، البرلمان، ارادتها فرصة ذهبية لاستباق الشرطة الى "اوكار" المحرضين من اجل "اعادة الحصان الى معلفه" فهذا هو غير المفهوم، بل والمهزلة، وعندما يتطابق الهزل مع الهزال فان التشبيه "هزّلت" مطابق لواقع الحال، حيث يتناسون الحريق العام الذي يهدد المنطقة والعراق وينشغلون بحماية سمعة هذا وذاك من السياسيين، في وقت انحطت فيه الى اسفل سافلين. ولأسباب معروفة، فان لاعبين كثيرين في الساحة السياسية والبرلمان عملوا، ويعملون، على إطالة شوط الهزل، ومثّوا النفس ان لا يخرج العراق الى فضاء الجد والبناء والسلام. ومن زاوية يبدو اننا انتجنا نوابا للهزل اكثر مما انتجنا سياسيين للجد، وحتى مبادرات فرض سلطة الدولة على السلاح كانت اقرب للهزل منها الى الجد..

واخيرا، ثمة مآل بين من يخشى الخروج من الهزل هاربا من استحقاق النقاط والحروف.. وبين مَن يتطلع الى مرحلة الجُد، ليضع النقاط على الحروف.

*قالوا:

"من يجلس على مقعدين يسقط بينهما".

مقولة ايرانية

في ستوكهولم

الصحفية سومر النهر

ضيقة على الأنصار الشيوعيين



ستوكهولم - محمد الخط

ضيّقت رابطة الأنصار الشيوعيين العراقيين في ستوكهولم وشمال السويد بالتعاون مع "مؤسسة سنسوس"، أخيرا، الصحفية والكاتبة سومر النهر، التي تحدثت عن مسيرتها المهنية وتجربتها في الصحافة السويدية، وذلك في أمسية حوارية حضرها جمع من الأنصار والمهتمين بالشأن الصحفي.

الرفيق كفاح محمد استهل الأمسية بتقديم نبذة عن الضيقة، التي تكتب افتتاحيات باللغة السويدية، وتعمل محررة سياسية في صحيفة "داغنز إي تي سي" اليسارية. من جانبها، أشارت سومر في معرض حديثها، إلى انها تمتلك ثقافتين: عراقية/ عربية وسويدية. ورأت ان تعدد الثقافات يجعل الانسان أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات.

ثم تناولت بداياتها في العمل الصحفي، مشيرةً إلى أنها، أثناء قراءتها ما يُنشر في الصحافة السويدية، لاحظت وجود فراغ في بعض المجالات، وشعرت برغبة في المساهمة في ملئه. ومن هنا بدأت الكتابة للصحف السويدية في مجالات متعددة، من بينها الرأي والثقافة. وتحدثت سومر عن إقامتها في لبنان لمدة عامين، موضحةً أن هذه التجربة أغنتها كثيرا. إذ أتاحت لها فرصة العيش في الشرق الأوسط، وسط الأحداث والتطورات التي تشهدها المنطقة، وبالقرب من محل ولادتها في سوريا.

وعرّجت سومر على عملها الحالي في صحيفة "داغنز إي تي سي". وذكرت أن هذه الصحيفة يسارية تهتم بقضايا البيئة. فيما نوهت إلى انها تنقلت منذ عام ٢٠١٣ بين صحف سويدية رئيسة مختلفة.

وفي ختام الأمسية، قدمت الرابطة باقة ورد إلى الصحفية سومر النهر.

جدير بالذكر، أن سومر النهر ولدت عام ١٩٨١ في سوريا لوالدين عراقيين. ثم هاجرت برفقة اختها حنين، إلى جزيرة غوتلاند السويدية، وأقامتا لدى خالتهما النصرية بدور وزوجها النصر أبو ريتا، ومن هنا بدأت تنمو وتنبولور إمكانياتها الصحفية. حيث برزت بوصفها صوتًا مدافعًا عن الديمقراطية وحرية التعبير، ومناهضًا للعنصرية. وبدأت تكتب مقالات رأي وأعمدة صحفية لمنصات إعلامية سويدية كبرى. وكانت كتاباتها تركز غالبا على موضوعات الهجرة والاندماج وقضايا الشرق الأوسط.



في الديوانية

استذكار الشاعر الكبير مظفر النواب

متابعة - طريق الشعب



عن تجربة النواب الشعرية ومسيرته النضالية وجهه لوطنه، إلى جانب رفضه كل أشكال الظلم والاستبداد، مشيرا إلى أن "النواب وقف شاعرا وثائرا وتاريخا بوجه الظالمين دون هواده". واستمع الحضور الى مداخلة للشاعر مردان الشرماعي، تطرق فيها إلى شخصية النواب إنسانا وشاعرا، ومناضلا صنع تاريخه بصفحات مشرقة، مسلطا الضوء على تجربته الأدبية المهمة وطاقتها التعبيرية الاستثنائية، التي أصبحت رمزا من رموز التراث الشعبي العراقي الأصيل

في مناسبة اليوم العالمي للتراث الثقافي غير المادي ١٧ تشرين الأول، أقام قصر الثقافة والفنون في الديوانية بالتعاون مع اتحاد الادباء والكتاب في المحافظة، أمسية ثقافية لاستذكار الشاعر الكبير الراحل مظفر النواب، بوصفه رمزا حيا للتراث الشعبي العراقي، ومؤسسا لتيار شعري حي نقل الوجدان والذاكرة الشعبية من طور العفوية إلى مصاف التوثيق الشعري. الأمسية التي حضرها جمع من الأدباء والمثقفين، استهلّت بعرض فيلم وثائقي عن النواب، عنوانه "الرافض والمرفوض"، من إعداد وإخراج الشاعر والإعلامي قيصر مالك الوائلي. ويتناول الفيلم سيرة حياة الشاعر وتجلياتها الإبداعية، فضلا عن منجزه الأدبي الحافل بالتميّز. بعد ذلك قرأ الناقد ثامر الحاج أمين ورقة نقدية تحدث فيها

عن تاريخ مسيحيي البصرة وإرثهم الاجتماعي والديني

متابعة - طريق الشعب



(كنيسة قلب يسوع)، الخوري الأسقف عماد يلداء، لإتاحة الفرصة أمام الحاضرين للتعرف على هذا الإرث الثقافي والاجتماعي". من جانبه، استعرض الخوري الأسقف عماد يلداء، جوانب من الحياة الدينية والاجتماعية للمسيحيين في البصرة، بما يشمل الصلوات والقدايس ومواسم الصوم والمعتقدات، فضلاً عن العادات والتقاليد التي تميّز مجتمعاتهم. وأشار إلى أن الوجود المسيحي في البصرة يعود

نظم منتدى التراث الشعبي التابع إلى اتحاد الأدباء والكتاب في البصرة، أخيرا، جلسة ثقافية للتعريف بتاريخ المكون المسيحي في المدينة، وعاداته وتقاليده وطقوسه الدينية. الجلسة التي حضرها جمع من الأدباء والمثقفين، استهلتها مديرة المنتدى نوال جويد بتقديم نبذة تاريخية عن مسيحيي البصرة كجزء أصيل من نسيج المدينة الاجتماعي، مسلطة الضوء على أبرز الشخصيات المسيحية التي ساهمت في مجالات الطب والأدب والهندسة والتعليم.

وفيما أشارت إلى التعايش بين مختلف المكونات، والذي عرفته البصرة على مدى تاريخ طويل، لفتت إلى ان "هجرة أعداد من أبناء المكون المسيحي إلى الخارج أدت إلى تراجع معرفة الأجيال الجديدة بعاداتهم وتقاليدهم وطقوسهم الدينية، الأمر الذي دفع المنتدى إلى تنظيم هذه الجلسة بالتعاون مع راعي

فعاليات ثقافية حتى نهاية الشهر

معرض أربيل للكتاب يحتضن مليون عنوان

متابعة - طريق الشعب



دور النشر عرضت ما يقارب مليون عنوان في مجالات الفكر والعلوم والفلسفة. من جانبه، قال وكيل وزارة الثقافة والشباب آريان صلاح الدين، إن وزارته فرضت نسبة تخفيض إجبارية على أسعار الكتب، تصل إلى ٥٠ في المائة على الأجنحة التي تتجاوز مساحتها

تتواصل فعاليات معرض أربيل الدولي للكتاب بنسخته ١٨، والذي افتتح الأربعاء الماضي على أرض معرض أربيل الدولي في "بارك سامي عبد الرحمن"، بمشاركة أكثر من ٤٠٠ دار نشر ومؤسسة ثقافية من ١٨ دولة عربية وأجنبية. المعرض الذي قص شريط افتتاحه الزعيم الكردي مسعود بارزاني وسط حضور دبلوماسي وثقافي واسع، تقيمه "مؤسسة المدى" للإعلام والثقافة والفنون بالتعاون مع وزارة الثقافة والشباب في كردستان والاتحاد العام للأدباء والكتاب وبالتنسيق مع جمعية الناشرين والكتبيين العراقيين.

ويشهد المعرض طيلة فترة افتتاحه، التي تستمر حتى ٣١ من الشهر الجاري، فعاليات ثقافية وفنية، وجلسات حوارية يُشارك فيها مفكرون وكتاب عراقيون وعرب. وبحسب مدير المعرض إيهاب القيسي، فإن

يوميات

• تعقد أمانة العلاقات الدولية في الاتحاد العام للأدباء والكتاب بالتعاون مع المعهد الثقافي الفرنسي في بغداد، غدا الاثنين، جلسة حوارية بعنوان "التنمية الثقافية وصناعة الكتاب"، يُساهم فيها كل من الناقد علي الفوز والناشر والمترجم حسين نهابة. تبدأ الجلسة التي سديرها الشاعر د. حازم الشمري، في الساعة الخامسة مساء على قاعة المعهد الثقافي الفرنسي في الكرادة. • يضيف منتدى نازك الملائكة الثقافي في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، بعد غد الثلاثاء، الرواية والإعلامية سميرة البطاط، لتتحدث عن تجربتها الإبداعية وتوقع روايتها الجديدة "هواء ثقيل". • يُساهم في الجلسة التي ستديرها الشاعرة غرام الربيعي، الأدباء حسب الله يحيى، د. إشراق سامي ورنا صباح. وستكون البداية في الساعة الخامسة مساء على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.

«الشعر والشعراء الإيزيديين» بطبعة ثانية



عن "شركة اكسبريستا" للطباعة في سلوفاكيا و"مركز ثُردا" للثقافة والاعلام في ألمانيا، صدرت الطبعة الثانية من كتاب "الشعر والشعراء الإيزيديين"، من إعداد الكاتيبين والشاعرين هيبان كرسافي وديار نعمو ختاري، وذلك بعد أكثر من ١٤ عاما على صدور الطبعة الأولى في دهوك، ونفاد معظم نسخها.

وتعود فكرة الكتاب

الى كرسافي وصديقه ختاري، اللذين بادرا الى اختيار نصوص شعرية من بيننتاجات اعضاء مجموعة "الشعر والشعراء الإيزيديين" على موقع فيسبوك. حيث جمعا نصوصا ٢١٨ شاعرا وشاعرة وتوليا تمويل طباعة الكتاب على نفقتهما الخاصة. فيما قام بمراجعة القسم العربي من الكتاب الشاعر سليمان العدوي، وتولى الشاعر سكار كامل مراجعة القسم الكردي.

وتُعد مجموعة "الشعر والشعراء الإيزيديين"، التي يديرها كرسافي وختاري وفائز خالد شرو، مساحة خاصة للشعراء الإيزيديين، وأحد اكبر التجمعات الثقافية وأنشطتها.

ومن المقرر تسجيل الكتاب وإرشفته في المكتبة الوطنية الألمانية تحت رقم دولي.